وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

القسم: الإعلام والاتصال الرياضي الرقم التسلسلي:

التخصص: سمعي بصري. الرمز:

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

المعلق الرياضي التلفزيوني ودوره في جذب الجمهور الرياضي.

- دراسة ميدانية على طلبة الإعلام والاتصال الرياضي-

إعداد الطالب:
بن قسمية رشيد

إشراف الأستاذ:
حميش يوسف

السنة الجامعية 2026/2025

شكر وتقدير

بامتنان عميق، أشكر الله عز وجل على هدايته الدائمة، وقوته، وصبره، وعزيمته، ودعمه الذي مكّنني من إنجاز هذا العمل بتفانٍ ومثابرة. خلال التحديات والعقبات الكثيرة التي واجهتني في هذه الرحلة، كان بإمكاني التخلي عن أهدافي بسهولة. ولكن بفضل رحمته الواسعة وتوفيقه، استطعت التغلب على هذه الصعوبات بالصمود والإيمان والتفاؤل .

أود أن أعرب عن خالص تقديري وامتناني لمشرفي، الدكتور ***حميش يوسف*** على ثقته بي ومنحي فرصة إنجاز هذا البحث. لقد كان منهجه العلمي الدقيق، ونصائحه القيّمة، وصبره، ولطفه، وتشجيعه المستمر مصدر إلهام وتحفيز دائمين طوال فترة إنجاز هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة التحكيم الكرام على تخصيصهم وقتهم الثمين لتقييم هذه الرسالة. ستساهم ملاحظاتهم وآراؤهم بلا شك في تحسين هذا العمل وإثرائه. وأخيراً، أود أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في إنجاز هذا المشروع لدعمهم الثابت وتشجيعهم ومساعدتهم القيّمة .

.

إهداء

بكل فخر واعتزاز، أهدي هذا العمل المتواضع إلى والديّ العزيزين، اللذين كانا دائمًا مصدر الحبّ والحنان والدعم، واللذين تحمّلا الكثير من أجلي، ورافقاني بدعائهما وصبرهما في كل مراحل حياتي الدراسية. إنّ كل نجاح أحققه هو ثمرة تضحياتكما وجهودكما التي لا يمكن أن توفيها الكلمات حقّها .

كما أهديه إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا سندًا حقيقيًا لي، يزرعون في نفسي الأمل والثقة، ويمنحونني القوة للاستمرار مهما كانت الصعوبات .

وإلى أصدقائي الأوفياء، الذين شاركوني أجمل اللحظات ووقفوا إلى جانبي بالدعم والتشجيع والمساندة طوال هذه الرحلة، فكانوا خير رفقة وخير معين .

ولا أنسى كل من مدّ لي يد العون، أو قدّم لي كلمة طيبة، أو آمن بقدرتي على النجاح، فلكم جميعًا أقدّم هذا الإنجاز عربون محبة وامتنان .

مع أسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام .

بن قسمية رشيد

جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر

اهداء

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

الملخص

الجانب المنهجي

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

مقدمة عامة..... 3

1-1 إشكالية الدراسة..... 4

2-1 أسئلة الدراسة..... 4

3-1 فرضيات الدراسة 7

4-1 أهمية الدراسة..... 7

5-1 أهداف الدراسة..... 8

6-1 الدراسات السابقة 8

7-1 مميزات الدراسة الحالية 15

1-7-1 تميزها من حيث الموضوع:..... 15

2-7-1 تميزها من حيث العينة: 15

3-7-1 تميزها من حيث المجال المكاني: 15

4-7-1 تميزها من حيث الأداة والمتغيرات: 16

الفصل الثاني: المعلق الرياضي التلفزيوني

المبحث الأول: ماهية المعلق الرياضي التلفزيوني 16

تمهيد 16

2-1-1 مفهوم المعلق الرياضي التلفزيوني.....16
2-1-2 نشأة وتطور المعلق الرياضي.....17
2-1-3 وظائف المعلق الرياضي التلفزيوني.....19
المبحث الثاني: المعلق الرياضي التلفزيوني.....21
المبحث الثالث: المعلق الرياضي (التفاعل الرقمي، التحديات الأخلاقية ومعايير التقييم).....25

الفصل الثالث: الإعلام الرياضي التلفزيوني وعلاقة الجمهور بالتعليق

المبحث الأول: الإعلام الرياضي التلفزيوني.....32
تمهيد.....32
3-1-1 مفهوم الإعلام الرياضي.....32
3-1-2 خصائص الإعلام الرياضي التلفزيوني.....33
3-1-3 أهمية البث التلفزيوني في متابعة الأحداث الرياضية.....35
المبحث الثاني: علاقة الجمهور بالتعليق الرياضي.....37
تمهيد.....37
3-2-1 دوافع متابعة الجمهور للمباريات عبر التلفزيون.....37
3-2-2 دور الإثارة والتشويق في جذب المشاهدين.....39
المبحث الثالث: طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بوصفهم جمهوراً متخصصاً.....41
تمهيد.....41
3-3-1 خصائص الجمهور الجامعي المتخصص.....41
3-3-2 القيمة المعرفية للتعليق الرياضي لدى الطلبة.....43
3-3-3 التمييز بين المعلق المهني والمعلق المشجع من وجهة نظر الطلبة.....44

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد:.....47

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها 47
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 55
المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة..... 68

قائمة الجداول

جدول 1: مؤشرات قياس تفضيل الطلبة للمعلق (4 مؤشرات) 44
جدول 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير (الجنس).....49
جدول 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير (السن 50
جدول 4: توزيع أفراد العينة حسب (المستوى الدراسي) 51
جدول 5: الصدق البنائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (N=80) 53
جدول 6 : ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ 54
جدول 7 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول مرتبة تنازليا.....56
جدول 8 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً.....58
جدول 9 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث مرتبة تنازلياً 60
جدول 10 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع مرتبة تنازليا 61
جدول 11 : الترتيب العام لمحاور الدراسة حسب قوة تأثيرها في الجذب 63
جدول 12 : اختبار (ت) للفروق في متوسط الجذب الكلي حسب الجنس والمستوى الدراسي 65
جدول 13 : تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في متوسط الجذب الكلي حسب فئة السن 66

قائمة الاشكال

الشكل رقم 1: التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس 49
الشكل رقم 2: التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب السن.....50
الشكل رقم 3: التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الدراسي 51
الشكل رقم 4: خريطة ارتباط المحاور بالجذب الكلي.....53
الشكل رقم 5: مؤشر ثبات الأداة و معامل الفا كرونباخ 54
الشكل رقم 6 : تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول** 57
الشكل رقم 7 : تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث 61
الشكل رقم 8 : تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الرابع.....62
الشكل رقم 9 : الترتيب العام لقوة تأثير محاور أسلوب المعلق الرياضي.....64
الشكل رقم 10 : تمثيل بياني لمتوسط الجذب الكلي حسب الجنس والمستوى الدراسي.....65

الجانب المنهجي

الفصل الأول:

الاطار العام للدراسة

مقدمة عامة

أضحت القنوات الفضائية الرياضية المتخصصة مكوّن أساسي في أنماط التلقي الإعلامي الحديثة إذ لم يعد دوره مقتصر على بث المباريات فقط بل امتد ليشمل التغطيات المباشرة، والبرامج الحوارية والنشرات الإخبارية والتحليلات الرياضـــية التي تلبي حاجات الجمهور إلى المعرفة والمتعة والمتابعة الفورية وقد أشارت الدراسات المعاصرة إلى أن تعرض الجمهور لهذه القنوات يرتبط بدوافع محددة وإشباعات مرتفعة الأمر الذي يوضــح أن متابعة المحتوى الرياضــي التلفزيوني لم تعد ممارســة عابرة بل أصــبحت ســلوك اتصالي منظم يتصل باحتياجات الجمهور وميوله وتفضيلاته الإعلامية.

وتزداد أهمية هذا الدور عندما يتعلق الأمر بفئة الطلبة حيث أوضــحت بعض الدراســات أن مشــاهدة القنوات الفضــائية الرياضــية تســهم بصــورة إيجابية في تعزيز الثقافة الرياضــية لديهم. كما برز البعدان المعرفي والاجتماعي في مقدمة مجالات التأثير إضــافة إلى أن نســبة كبيرة من طلبة تخصــص التربية الرياضــية يرون أن متابعة هذه القنوات تســاعد على تنمية وعيهم وثقافتهم الرياضــية ويؤكد ذلك أن البث الرياضي لا يقتصر على أداء وظيفة ترفيهية فحسب بل يضطلع أيضا بدور معرفي وتكويني مهم.(الزيود، 2013، ص 324-328.) في الســياق الجزائري يظهر هذا المعنى بشــكل أوضــح فقد بينت دراســات ميدانية أجريت على طلبة قسم الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة أن الإعلام الرياضي له دور إيجابي في دعم الاهتمامات الصــحية لدى الطلبة الجامعيين كما أظهرت أن الوســيلة الرياضــية المرئية كانت الأكثر تأثير من جانب التوعية وتعد هذه النتيجة مهمة للدراسة الحالية لأنها توضح أن التلفزيون الرياضي داخل الجامعة ليس مجرد وسيلة متابعة بل له حضور مؤثر في تشكيل اهتمامات الطلبة وتوجيه مواقفهم

ومن داخل هذا الإطار يظهر المعلق الرياضــي التلفزيوني كجزء مهم من تجربة المشــاهدة فالمعلق لا يضــيف صــوت إلى الصــورة فقط بل يســاعد المشــاهد على فهم ما يحدث داخل الملعب ويمنح المباراة إيقاعها الحماســي ويوجه انتباه المتلقي إلى اللقطات والمواقف التي يراها مهمة وقد بينت دراســات ســابقة حول المعلق الرياضــي في التلفزيون الجزائري أن هذا الموضــوع يرتبط بإشــباع حاجات الجمهور وبدرجة المتابعة وباختيارات المشــاهدين في ظل المنافســة بين القنوات الرياضــية وهذا ما يجعل المعلق الرياضــي موضوع يستحق الدراسة

ومن هنا جاء اختيار هذا الموضوع بناء على عدة اعتبارات مترابطة أولها أن البث الرياضي التلفزيوني أصبح وسيلة مؤثرة في بناء المعرفة الرياضية وفي تشكيل دوافع المتابعة لدى الجمهور وثانيها أن الدراسات العربية والجزائرية أظهرت أن الطلبة يتأثرون بالإعلام الرياضي المرئي ويستفيدون منه على المستوى المعرفي والسلوكي وثالثها أن المعلق الرياضي ما يزال بحاجة إلى دراسة أعمق داخل الوسط الجامعي المتخصص خاصة عندما يتعلق الأمر بقدرته على جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات

وبناء على ذلك تنطلق الدراسة الحالية من فكرة أساسية مفادها أن أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني قد يسهم في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي إلى متابعة المباريات لأن هذا الأسلوب يقوم على وضوح اللغة وقيمة المعلومات وحضور التشويق ومستوى الحياد والقدرة على شرح مجريات اللعب لذلك تسعى الدراسة إلى بحث هذه العلاقة من خلال مقاربة وصفية ميدانية تعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة وهو اختيار يتناسب مع طبيعة الإشكالية ويتوافق مع عدد من الدراسات العربية السابقة التي اعتمدت المنهج المسحي الوصفي في دراسة التعرض والدوافع والتأثيرات المرتبطة بالإعلام الرياضي .

1-1 إشكالية الدراسة

شهد الإعلام الرياضي في العقود الأخيرة تطور ملحوظ نتيجة التحولات التكنولوجية المتسارعة التي عرفها قطاع الاتصال والإعلام، خاصة مع انتشار القنوات الفضائية المتخصصة في الرياضة، وتزايد المنافسة بينها على استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور؛ وفي هذا السياق أصبح البث التلفزيوني للأحداث الرياضية، ولا سيما مباريات كرة القدم، أحد أهم أشكال المحتوى الإعلامي التي تحظى بمتابعة جماهيرية واسعة، إذ لا يقتصر الاهتمام على الحدث الرياضي في حد ذاته، بل يمتد ليشمل مختلف العناصر التي تسهم في تقديمه للمشاهد بصورة جذابة ومؤثرة، ومن بين هذه العناصر يبرز المعلّق الرياضي التلفزيوني باعتباره أحد أهم الفاعلين في عملية الاتصال الرياضي، حيث يتولى مهمة وصف مجريات المباراة وتحليلها، وإضفاء أبعاد درامية وتشويقية تسهم في تعزيز تفاعل الجمهور مع الحدث الرياضي.

فالمعلّق الرياضي لا يكتفي بنقل الوقائع الميدانية للمباراة؛ بل يقوم بدور مركزي في تفسير الأحداث وإضفاء المعاني عليها من خلال أسلوبه اللغوي وأدائه الصوتي وقدرته على توظيف المعلومات الرياضية والإحصائيات، إضافة إلى استخدامه للانفعالات والتعابير التي تضفي على المشهد الرياضي طابعًا حماسيًا يثير اهتمام المشاهدين ويشد انتباههم؛ وقد أدى هذا الدور إلى بروز المعلّق الرياضي كأحد الوجوه الإعلامية المؤثرة التي يمكن أن تسهم بشكل مباشر في تشكيل تجربة المشاهدة لدى الجمهور، بل إن بعض الجماهير أصبحت ترتبط بمعلقين معينين وتفضّل متابعة المباريات التي يعلقون عليها دون غيرهم.

ومع تطور وسائل الإعلام الحديثة وانتشار المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت تجربة متابعة الأحداث الرياضية أكثر تنوعًا وتفاعلية، حيث بات الجمهور يمتلك خيارات متعددة لمشاهدة المباريات أو متابعة ملخصاتها وتحليلاتها عبر الإنترنت، وفي ظل هذا التنوع الإعلامي، أصبح جذب الجمهور والمحافظة على اهتمامه تحديًا حقيقيًا أمام القنوات الرياضية، الأمر الذي يزيد من أهمية دور المعلّق الرياضي في تقديم محتوى جذاب قادر على منافسة مختلف الوسائط الإعلامية الأخرى؛ فأسلوب التعليق، وطريقة السرد، ونبرة الصوت، واللغة، كلها عناصر يمكن أن تؤثر في مدى انجذاب الجمهور لمتابعة المباراة واستمراره في المشاهدة.

غير أن هذا الدور لا يخلو من إشكالات علمية وبحثية تتعلق بمدى تأثير المعلّق الرياضي في الجمهور، وحدود هذا التأثير، والعوامل التي تجعل أداء المعلّق عنصرًا جاذبًا أو منفّرًا للمشاهدين، كما يثار التساؤل حول طبيعة العلاقة بين خصائص الأداء التعليقي – مثل الحياد والموضوعية، واللغة المستخدمة، ومستوى الثقافة الرياضية، والقدرة على التحليل – وبين درجة تفاعل الجمهور مع البث التلفزيوني للمباريات، ويزداد هذا التساؤل أهمية عندما يتعلق الأمر بفئة الشباب الجامعيين، ولا سيما طلبة الإعلام والاتصال الرياضي، الذين يمتلكون في الغالب مستوى معينًا من الوعي الإعلامي والمعرفة المهنية التي قد تؤثر في تقييمهم لأداء المعلقين الرياضيين ودورهم في جذب الجمهور.

ومن جهة أخرى، تشير الملاحظة الميدانية إلى أن بعض المعلقين الرياضيين استطاعوا أن يحققوا شهرة واسعة وأن يصبحوا عامل جذب حقيقي للجمهور، في حين لم يتمكن آخرون من تحقيق التأثير نفسه رغم امتلاكهم معارف رياضية أو خبرات إعلامية، ويطرح هذا الواقع تساؤلات علمية حول طبيعة العناصر المهنية والتواصلية التي تجعل من المعلق الرياضي عنصرًا مؤثرًا في عملية جذب الجمهور، وهل يرتبط

ذلك بمهاراته اللغوية والصوتية فقط، أم بأسلوبه التحليلي، أم بقدرته على خلق حالة من التفاعل العاطفي مع المشاهدين.

وفي السياق الجزائري والعربي عمومًا، يكتسي موضوع التعليق الرياضي أهمية متزايدة في ظل الانتشار الكبير للقنوات الرياضية وتزايد اهتمام الجمهور بمتابعة البطولات المحلية والدولية، وهو ما جعل التعليق الرياضي مجالًا إعلاميًا قائمًا بذاته يتطلب مهارات مهنية ومعرفية متخصصة، ومع ذلك، لا تزال الدراسات الأكاديمية التي تناولت الدور الاتصالي للمعلّق الرياضي التلفزيوني في جذب الجمهور محدودة نسبيًا، خاصة تلك التي تحاول فهم هذا الدور من خلال وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال الرياضي باعتبارهم فئة تجمع بين صفة الجمهور من جهة، وصفة المتخصصين أو الإعلاميين المستقبليين من جهة أخرى.

انطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تسعى إلى تحليل الدور الذي يؤديه المعلّق الرياضي التلفزيوني في جذب الجمهور، من خلال الكشف عن أهم الخصائص المهنية والتواصلية التي تجعل التعليق الرياضي عنصرًا مؤثرًا في تجربة المشاهدة، ومحاولة فهم كيفية إدراك طلبة الإعلام والاتصال الرياضي لهذا الدور وتقييمهم له، كما تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير أسلوب المعلّق الرياضي وأدائه الإعلامي في تعزيز اهتمام الجمهور بالمباريات التلفزيونية، ومدى مساهمته في زيادة جاذبية البث الرياضي مقارنة بعناصر أخرى مثل جودة الصورة أو أهمية الحدث الرياضي.

وبناءً على ما سبق، تتبلور مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل المحوري الآتي:

ما دورالتساؤول العام هل المعلق الرياضي الجزائري في جذب الطلبة بقسم الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات؟

1-2 أسئلة الدراسة

تتفرع عن الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوى مساهمة وضوح لغة المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات؟
2. ما دور القيمة المعرفية والتحليلية للمعلق الرياضي التلفزيوني في تعزيز اهتمام الطلبة بمتابعة المباريات؟
3. ما مستوى مساهمة عنصر التشويق والأداء الصوتي للمعلق الرياضي التلفزيوني في استمرار الطلبة في متابعة المباريات؟

4. ما دور حياد المعلق الرياضـي التلفزيوني والتزامه المهني في تشـكيل اتجاهات الطلبة نحو متابعة المباريات؟

1-3 فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

يساهم أسلوب المعلق الرياضـي التلفزيوني بدرجة مرتفعة في جذب طلبة الإعلام والاتصـال الرياضـي لمتابعة المباريات.

الفرضيات الفرعية:

1. يسـاهم وضـوح لغة المعلق الرياضـي التلفزيوني بدرجة مرتفعة في جذب طلبة الإعلام والاتصـال الرياضي لمتابعة المباريات.
2. تسهم القيمة المعرفية والتحليلية للمعلق الرياضـي التلفزيوني بدرجة مرتفعة في تعزيز اهتمام الطلبة بمتابعة المباريات.
3. يساهم التشويق والأداء الصوتي للمعلق الرياضـي التلفزيوني بدرجة مرتفعة في استمرار الطلبة في متابعة المباريات.
4. يساهم حياد المعلق الرياضي التلفزيوني والتزامه المهني بدرجة مرتفعة في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو متابعة المباريات.

1-4 أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسـة في أنها تتناول المعلق الرياضـي التلفزيوني كعنصـر مهم في جذب الطلبة الذكور لمتابعة المباريات وليس مجرد صـوت مرافق للصـورة. كما تحاول الدراسـة إبراز تأثير أسـلوب المعلق من حيث اللغة والتحليل والإثارة، والحياد على جمهور جامعي متخصـص في الإعلام والاتصـال الرياضـي. وتزداد أهمية الدراسة لأنها تركز على فئة محددة وهي طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بدل الاكتفاء بدراسة الجمهور الرياضي بصفة عامة.

الأهمية العملية: تظهر الأهمية العملية للدراسة في أن نتائجها قد تساعد القنوات الرياضـية والمعلقين على معرفة الجوانب التي تجذب الطلبة الذكور أكثر أثناء متابعة المباريات كما يمكن أن تفيد في تحسـين

أسلوب المعلق الرياضي من حيث وضوح اللغة وجودة التحليل والالتزام بالحياد، والتحكم في الإثارةإضافة إلى ذلك يمكن أن يستفيد منها التكوين الجامعي في تخصص الإعلام والاتصال الرياضي من خلال ربط الجانب النظري بما يحدث فعلا في المعلق الرياضي التلفزيوني.

1-5 أهداف الدراسة

- **الهدف العام:**

التعرف على دور أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب الطلبة بقسم الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات.

- **الأهداف الفرعية:**

1. معرفة ما إذا كان لوضوح لغة المعلق الرياضي التلفزيوني دور في جذب الطلبة الذكور لمتابعة المباريات.
2. معرفة ما إذا كان للقيمة المعرفية والتحليلية للتعليق الرياضي دور في زيادة اهتمام الطلبة بالمشاهدة.
3. معرفة ما إذا كان للإثارة والتشويق دور في استمرار الطلبة في متابعة المباريات المتلفزة.
4. معرفة أثر الحياد أو التحيز في تكوين اتجاهات الطلبة نحو المعلق الرياضي التلفزيوني

1-6 الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية المتعلقة بالتعليق والإعلام الرياضي

1- دراسة خالد محمود الزويد (2013)، بعنوان: دور مشاهدة القنوات الرياضية المتخصصة في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه القنوات الرياضية المتخصصة في تنمية الثقافة الرياضية لدى الطلبة الجامعيين، من خلال الكشف عن طبيعة المضامين التي يتعرض لها الطلبة ومستوى استفادتهم منها في معرفة القوانين الرياضية ومتابعة الأخبار، وفهم الأحداث والمنافسات الرياضية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتباره الأنسب لدراسة اتجاهات الجمهور ودوافع تعرضه للمضامين الإعلامية، كما استخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات من عينة من الطلبة الجامعيين.

وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الرياضية المتخصصة لا تؤدي وظيفة ترفيهية فقط، بل تساهم كذلك في رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى الطلبة، خاصة عندما تقدم معلومات دقيقة وتحليلات مبسطة تساعد الجمهور على فهم الحدث الرياضي وتظيف هذه الدراسة البحث الحالي في دعم محور القيمة المعرفية المعلق الرياضي لأن المعلق الرياضي يعتبر جزء من المنظومة الإعلامية التي تسهم في نقل المعرفة الرياضية إلى الجمهور.

2- دراسة هيبة عبية (2021)، بعنوان: دوافع تعرض الجمهور للقنوات الرياضية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها.

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الدوافع التي تجعل الجمهور يتابع القنوات الرياضية المتخصصة، إضافة إلى تحديد الإشباعات التي يحصل عليها من هذه المتابعة سواء كانت معرفية أو ترفيهية أو اجتماعية. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات من أفراد العينة باعتباره أداة مناسبة لقياس دوافع التعرض ومستويات الإشباع لدى الجمهور. وخلصت الدراسة إلى أن الجمهور لا يتابع المضامين الرياضية بدافع المتعة فقط، بل يسعى أيضًا إلى الحصول على المعلومات، متابعة تفاصيل المباريات فهم التحليلات الفنية ومشاركة الآخرين الاهتمام الرياضي. كما بينت النتائج أن طريقة عرض الحدث الرياضي وأسلوب تقديمه من العوامل التي تزيد من درجة الاندماج مع المحتوى. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تفسير دوافع متابعة الطلبة للمباريات خصوصا أن أسلوب المعلق الرياضي يمكن أن يشبع حاجات معرفية وانفعالية لدى الجمهور.

3- دراسة أحلام محمد شعبان (2018)، بعنوان: فاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة البرامج الرياضية التلفزيونية في تنمية الثقافة الرياضية لدى فئة الشباب، من خلال التعرف على طبيعة المعلومات والقيم والاتجاهات التي تقدمها هذه البرامج للجمهور. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات نظرًا لملاءمته لدراسة آراء واتجاهات الجمهور نحو المضامين الرياضية

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الرياضية التلفزيونية تسهم في زيادة معرفة الشباب بالقوانين الرياضية، والفرق، واللاعبين، والأحداث الرياضية كما أنها تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الممارسة

الرياضـية والمتابعة الإعلامية. وأكدت الدراسـة أن فاعلية البرامج الرياضـية ترتبط بجودة التقديم، ووضـوح اللغة، وقدرة الإعلامي على تبسـيط المعلومات وتفيد هذه الدراسـة البحث الحالي في دعم فكرة أن المعلق الرياضـي لا يقتصـر على المرافقة الصـوتية للمباراة بل يمكن أن يؤدي وظيفة تثقيفية وتوجيهية تسـهم في جذب الجمهور واستمراره في المتابعة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية المتعلقة المعلق الرياضي والجمهور

1- دراســـــة Bryant, Comisky and Zillmann (1977)، بـعـنـوان: Drama in Sports Commentary

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور الدرامي الذي يؤديه المعلق الرياضـي في جعل الحدث الرياضـي أكثر إثارة وجذبًا للمشـاهدين وذلك من خلال التركيز على لغة المعلق وطريقة وصـفه للحظات الحاسـمة ونبرته الصوتية أثناء سير المنافسة. وقد عالجت الدراسة المعلق الرياضـي باعتباره عنصرً مؤثر في بناء المعنى الانفعالي للمباراة وليس مجرد وصف محايد لما يحدث داخل الملعب

وتوصـلت الدراسة إلى أن المعلق الرياضـي يستطيع من خلال استخدام التعبيرات الدرامية ونبرة الصـوت المناســـبة، أن يرفع درجة التوتر والمتعة لدى المشـــاهد وأن يجعل المباراة أكثر قابلية للمتابعة حتى في اللحظات التي يقل فيها الإيقاع الرياضـي وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم محور التشويق والأداء الصوتي لأن الجذب لا يرتبط بالحدث الرياضـي وحده، بل يرتبط أيضًا بطريقة تقديمه وتعليقه للجمهور.

2- دراســة Sullivan (1991)، بعنوان: Commentary and Viewer Perception of Player Hostility: Adding Punch to Televised Sports.

ســـعت هذه الدراســـة إلى معرفة الكيفية التي يمكن من خلالها للتعليق التلفزيوني أن يؤثر في إدراك المشـــاهدين لســـلوك اللاعبين، خاصـــة في المواقف التي تتضـــمن احتكاكًا أو عدوانية داخل المنافســـة الرياضية. وقد ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين الكلمات التي يستعملها المعلق وبين الصورة الذهنية التي تتشكل لدى المشـاهد عن اللاعبين والحدث الرياضـي. وتوصـلت إلى أن المعلق لا ينقل الحدث كما هو فقط، بل يسـاهم في تفسيره وتوجيه إدراك الجمهور له إذ يمكن للغة المعلق أن تضـخم شـعور المشـاهد بوجود العنف أو العدوانية و يمكنها أن تخفف من حدته حســـب طبيعة التعبيرات المســـتعملة وتفيد هذه

الدراســـة البحث الحالي في دعم محور الحياد المهني للمعلق الرياضـــي لأن طريقة المعلق قد تؤثر في اتجاهات الجمهور وانطباعاته عن المباراة واللاعبين.

3- دراسة Lee, Kim, Williams and Pedersen (2016)، بعنوان: Investigating the Role of Sports Commentary: An Analysis of Media-Consumption Behavior and Programmatic Quality and Satisfaction.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور المعلق الرياضي في سلوك استهلاك الجمهور للمضامين الرياضية، ومدى ارتباطه بجودة البرنامج الرياضي ورضا المشاهدين عن تجربة المتابعة. وقد تعاملت الدراسة مع المعلق الرياضـــي باعتباره أحد مكونات جودة البث الرياضـــي، إلى جانب الصـــورة، الإخراج، والتحليل. وتوصلت النتائج إلى أن المعلق الرياضي يمثل عنصر اساسي في تقييم الجمهور لجودة البرنامج، كما أن طريقة أداء المعلق قد تؤثر في رضا المشاهدين واستمرارهم في متابعة المحتوى الرياضي وأكدت الدراسة أن الجمهور لا ينظر إلى المعلق كعنصر ثانوي بل كجزء أساسي من تجربة المشاهدة وتزيد هذه الدراسة البحث الحالي بصورة مباشر لارتباطها بموضوع جذب الجمهور ومتابعته للمباريات كما تساعد في تفسير العلاقة بين جودة المعلق ومستوى الرضا والاستمرار في المشاهدة.

ثالثًا: الدراسات المحلية الجزائرية المتعلقة المعلق والإعلام الرياضي

1- دراسة زواوي عبد الوهاب (2011)، بعنوان: أثر المعلق الرياضي في التلفزيون الجزائري على جمهور المنتخب الوطني لكرة القدم خلال نهائيات كأس العالم 2010: دراســـة ميدانية لطلبة قســـم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

هدفت هذه الدراســة إلى التعرف على أثر المعلق الرياضـــي في التلفزيون الجزائري على جمهور المنتخب الوطني لكرة القدم خلال نهائيات كأس العالم 2010، من خلال دراســة ميدانية على طلبة قســم الإعلام والاتصــال بجامعة المسـيلة وقد اعتمدت الدراسـة على المنهج الوصـفي واسـتخدمت الاسـتبيان أداة لجمع البيانات من عينة من الطلبة بهدف قياس آرائهم حول دور المعلق في متابعة مباريات المنتخب الوطني وتوصــلت الدراســة إلى أن المعلق الرياضــي يســهم في زيادة اندماج الجمهور مع المباراة، خاصــة عندما يجمع المعلق بين الحماس، الوضوح والمعلومة الرياضية. كما أبرزت الدراسة أن جمهور المنتخب الوطني يتأثر بدرجة كبيرة بأســـلوب المعلق نظرا للطابع العاطفي والوطني المرتبط بمباريات المنتخب وتكســـب

الدراسة هذه البحث الحالي لأنها قريبة جدا من موضوعه ومن مجاله المكاني خاصة أنها تناولت طلبة جامعة المسيلة وعلاقة المعلق الرياضي بالجمهور.

2- دراسة زواوي عبد الوهاب ومرينيش محمد (2013)، بعنوان: علاقة المعلق الرياضي في التلفزيون الجزائري بجمهور مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم.

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المعلق الرياضي في التلفزيون الجزائري وجمهور مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم وذلك من خلال التركيز على مدى مساهمة المعلق الرياضي في تشكيل تفاعل الجمهور مع المباريات وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واهتمت بقياس آراء الجمهور حول أسلوب المعلق، درجة الحماس، الوضوح، القدرة على التحليل، ومدى التزام المعلق بالموضوعية وتوصلت الدراسة إلى أن المعلق الرياضي يمثل عنصر مهم في متابعة الجمهور للمباريات

وأن المعلق الذي يمتلك ثقافة رياضية ولغة واضحة وأداء صوتي مناسب يكون أكثر قدرة على جذب الجمهور وإبقائه متابع للحدث كما أشارت إلى أن الانحياز أو المبالغة في الحماس قد يؤثران سلبا في مصداقية المعلق وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم أبعاد الاستبيان، خاصة وضوح اللغة التشويق والحياد المهني.

3- دراسة نور الدين بطام (2022)، بعنوان: الإعلام الرياضي ودوره في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه الإعلام الرياضي في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية لدى الطلبة داخل الوسط الجامعي من خلال دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعملت الاستبيان أداة لجمع البيانات نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يهتم بقياس اتجاهات الطلبة نحو الإعلام الرياضي. وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الرياضي يمكن أن يسهم في تشكيل اهتمامات إيجابية لدى الطلبة خاصة عندما يقدم محتوى واضح قريب من اهتماماتهم ومبني على معلومات صحيحة وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم اختيار العينة الجامعية المتخصصة لأنها تؤكد أن طلبة الإعلام والاتصال الرياضي يمثلون جمهور واعي ومناسب لدراسة أثر المضامين الإعلامية الرياضية وأساليب تقديمها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمحلية يتضح أن موضوع المعلق الرياضي التلفزيوني يرتبط بعدة أبعاد إعلامية ونفسية ومعرفية ولا يمكن النظر إليه باعتباره مجرد مرافقة صوتية للمباراة فقد أظهرت الدراسات السابقة أن المعلق الرياضي يساهم في بناء تجربة المشاهدة وتوجيه إدراك الجمهور، ورفع مستوى التفاعل مع الحدث الرياضي كما يمكن أن يؤدي دور معرفي من خلال شرح القوانين، تفسير القرارات التحكيمية، وتقديم معلومات تساعد المتابع على فهم مجريات المباراة.

وقد اتفقت أغلب الدراسات العربية على أن الإعلام الرياضي التلفزيوني سواء من خلال القنوات الرياضية أو البرامج المتخصصة يؤدي دور مهم في تنمية الثقافة الرياضية لدى الجمهور. فقد ركزت هذه الدراسات على علاقة الجمهور بالمضامين الرياضية من حيث الدوافع والإشباعات وأكدت أن المتابعة الرياضية لا ترتبط بالترفيه فقط بل تمتد إلى إشباع حاجات معرفية واجتماعية وانفعالية وهذا ما يفيد الدراسة الحالية في بناء محور القيمة المعرفية للتعليق الرياضي باعتبار أن المعلق لا يكتفي بوصف الحدث بل يقدمه في صورة مفهومة ومفسرة للجمهور.

أما الدراسات الأجنبية فقد اتجهت بدرجة أكبر إلى تحليل دور المعلق الرياضي في تشكيل تجربة المشاهدة من الناحية النفسية والإدراكية. فقد بينت دراسة Bryant, Comisky and Zillmann أن المعلق الرياضي يضفي طابعًا دراميًا على المباراة ويرفع مستوى الإثارة لدى المشاهد، بينما أوضحت دراسة Sullivan أن لغة المعلق يمكن أن تؤثر في إدراك الجمهور لسلوك اللاعبين والمواقف داخل المباراة. كما أكدت دراسة Lee, Kim, Williams and Pedersen أن المعلق الرياضي يمثل عنصر مهم في تقييم جودة البث الرياضي ورضا الجمهور عن المشاهدة. وبذلك دعمت هذه الدراسات أبعاد أساسية في الدراسة الحالية وبالاخص التشويق والأداء الصوتي الحياد، والقدرة على جذب الجمهور لمتابعة المباريات

أما الدراسات المحلية الجزائرية فقد كانت أكثر قرب من موضوع الدراسة الحالية، لأنها تناولت المعلق الرياضي في البيئة الجزائرية وعلاقته بجمهور مباريات كرة القدم، خاصة مباريات المنتخب الوطني وقد بينت هذه الدراسات أن الجمهور الجزائري يتفاعل بدرجة كبيرة مع أسلوب المعلق وذالك عندما يجمع بين الحماس، وضوح اللغة، الثقافة الرياضية، والقدرة على نقل أجواء المباراة كما أن بعض الدراسات المحلية ركزت على الوسط الجامعي، وهو ما يدعم اختيار الدراسة الحالية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي باعتبارهم جمهور متخصص قادر على تقييم الأداء الإعلامي للمعلق الرياضي.

ومن حيث المنهج، نلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات وهو ما يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية ويؤكد هذا الاختيار أن موضوع العلاقة بين المعلق الرياضي والجمهور يحتاج إلى قياس آراء واتجاهات المتابعين وليس إلى التجريب أو الملاحظة وحدهما كما أن اعتماد الدراسة الحالية على الاستبيان يتماشى مع الدراسات السابقة التي حاولت قياس دوافع المشاهدة مستوى الرضا، درجة التفاعل والإشباعات المتحققة من متابعة المضامين الرياضية.

غير أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدة جوانب فمن جهة أولى لم تتناول القنوات الرياضية أو البرامج الرياضية بصفة عامة، بل ركزت على عنصر محدد داخل البث الرياضي، وهو أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني ومن جهة ثانية، لم تدرس الجمهور العام فقط بل اختارت فئة أكثر تخصص وهي طلبة الإعلام والاتصال الرياضي باعتبارهم قادرين على تقييم الجوانب المهنية واللغوية والمعرفية في أداء المعلق. ومن جهة ثالثة، قسمت الدراسة أسلوب المعلق إلى أبعاد واضحة قابلة للقياس وهي: وضوح اللغة، القيمة المعرفية التشويق والأداء الصوتي، والحياد المهني.

كما تكمن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية في أنها ساعدت على تحديد المتغيرات الأساسية التي ينبغي التركيز عليها. فقد استفادت الدراسة من الدراسات العربية في بناء البعد المعرفي والثقافي ومن الدراسات الأجنبية في فهم البعد النفسي والانفعالي للتعليق الرياضي، ومن الدراسات المحلية في ضبط السياق الجزائري والجامعي. وبذلك لم تكن الدراسات السابقة مجرد عرض نظري، بل شكلت أساس لبناء الإشكالية، صياغة الفرضيات، تحديد محاور الاستبيان، وتفسير النتائج لاحقا .

وعليه، يمكن القول إن الدراسة الحالية تأتي امتداد للدراسات السابقة لكنها تحاول سد فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت دور أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات كما تسعى إلى تقديم قراءة أكثر تحديد لهذا الدور من خلال ربط الجذب بعناصر مهنية دقيقة في أداء المعلق مثل اللغة، المعرفة التشويق والحياد وهذا ما يمنح الدراسة الحالية خصوصيتها العلمية والمنهجية داخل مجال الإعلام الرياضي التلفزيوني.

1-7 مميزات الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع والعينة، والمجال المكاني، والأداة والمتغيرات، وذلك لأنها تحاول معالجة جانب محدد من الإعلام الرياضي التلفزيوني يتمثل في دور أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات فبينما ركزت بعض الدراسات السابقة على القنوات الرياضية أو البرامج الرياضية أو جمهور المنتخب الوطني بصفة عامة، فإن هذه الدراسة تتجه إلى تحليل عنصر أكثر دقة داخل عملية البث الرياضي وهو أسلوب المعلق الرياضي بوصفه عنصر مؤثر في تجربة المشاهدة.

1-7-1 تميزها من حيث الموضوع:

تتميز الدراسة الحالية من حيث الموضوع بتركيزها على أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني باعتباره أحد العناصر الأساسية في جذب الجمهور لمتابعة المباريات، وليس مجرد عنصر مرافق للصورة التلفزيونية. فالدراسة لا تكتفي بتناول الإعلام الرياضي أو القنوات الرياضية بصفة عامة، بل تهتم بتحليل الدور الذي يؤديه المعلق الرياضي من خلال لغته و معلوماته أدائه الصوتي، ودرجة حياده أثناء المباراة. كما أن الموضوع يجمع بين البعد الإعلامي والبعد الرياضي والبعد الاتصالي، لأنه يدرس كيفية انتقال الحدث الرياضي من الملعب إلى الجمهور عبر وسيط لغوي وصوتي يتمثل في المعلق وتكمن أهمية هذا التميز في أن المعلق الرياضي أصبح جزءًا من جودة البث الرياضي وتجربة المشاهدة، وهو ما أكدته دراسات أجنبية مثل دراسة Lee, Kim, Williams and Pedersen التي ربطت بين المعلق الرياضي وجودة البرنامج ورضا الجمهور عن المتابعة.

1-7-2 تميزها من حيث العينة:

تتميز الدراسة الحالية من حيث العينة باعتمادها على عينة مكونة من 50 طالب ذكر من طلبة قسم الإعلام والاتصال الرياضي وهو ما يجعل الدراسة مركزة على فئة محددة ومتجانسة ويسمح بفهم اتجاهات هذه الفئة نحو دور المعلق الرياضي التلفزيوني في جذبهم لمتابعة المباريات.

1-7-3 تميزها من حيث المجال المكاني:

تتميز الدراسة الحالية من حيث المجال المكاني بأنها أُنجزت داخل الوسط الجامعي وبالتحديد على طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة ويعتبر هذا المجال مناسب لطبيعة الموضوع لأن

الجامعة تمثل فضاء علمي يسمح بدراسة آراء فئة ذات تكوين أكاديمي قريب من الإعلام الرياضي و أن اختيار جامعة المسيلة له أهمية خاصة بحكم وجود طلبة متخصصين في الإعلام والاتصال الرياضي وهو ما يجعل المجال المكاني متوافق مع أهداف الدراسة وتختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات المحلية التي تناولت جمهور المنتخب الوطني أو الجمهور الرياضي العام لأنها تركز على بيئة جامعية متخصصة تسمح بفهم أدق لطريقة استقبال الطلبة لأسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني.

1-7-4 تميزها من حيث الأداة والمتغيرات:

تتميز الدراسة الحالية باعتمادها على الاستبيان كأداة لجمع البيانات مع التركيز على متغيرات السن والمستوى الدراسي بينما تم استبعاد متغير الجنس نظرًا لأن جميع أفراد العينة من الذكور.

الفصل الثانـي:

المعلق الرياضي التلفزيونـي

المبحث الأول: ماهية المعلق الرياضي التلفزيوني

تمهيد

أضحى المعلق الرياضي التلفزيوني أحد المكونات الأساسية في صناعة الحدث الرياضي المتلفز لأنه لا يكتفي بمرافقة الصورة فحسب بل يشارك في تنظيم إدراك المشاهد للمباراة عبر الوص والتفسير وبناء الإيقاع الانفعالي فالمتلقي لا يشاهد اللقطة وحدها بل يشاهد قراءة مصاحبة لها تبرز ما يستحق الانتباه وتؤطر معنى ما يحدث، وهو ما يجعل المعلق جزء من القيمة الاتصالية للمنتج الرياضي التلفزيوني.

وتتأكد أهمية هذا المدخل حين نتذكر أن الرياضة ليست مجرد وقائع حركية، بل هي أيضا معرفة تنظيمية (قوانين، تكتيك، مراكز لعب ومعنى اجتماعي انتماء و هوية، رموز وانفعال جمعي تشويق و ترقب، صدمة، نشوة). والتعليق التلفزيوني هو الأداة التي تربط هذه المستويات المتعددة بزمان الحدث المباشر، بحيث يصبح وسيط بين المعلومة والمتعة، وبين الصورة والفهم وبين الحدث وسياقه.

2-1-1 مفهوم المعلق الرياضي التلفزيوني

أولاً: لغة

يدل لفظ المعلق في اللغة على التعلّق والارتباط والإضافة؛ فيقال علّق الشيء بالشيء أي ربطه به، وعلّق على الكلام أي أضاف إليه شرح أو بيان ومن هذا المعنى يكون المعلق كلام تابع لحدث أو نص أو موقف يهدف إلى توضيحه أو تفسيره.(ابن منظور، 1994، ص 261-263)

جاء في المعجم الوسيط أن «علّق على الكلام» تعني عقّب عليه وبيّن معناه، وهو ما يجعل المعلق فعل لغوي قائم على الشرح والإيضاح والإضافة إلى المعنى الأصلي.(ابن منظور، 1994، ص 261-263)

أما لفظ التلفزيوني فهو منسوب إلى التلفزيون وهو وسيلة لنقل الصورة والصوت إلى الجمهور عن بعد وعليه فالتعليق الرياضي التلفزيوني لغويا هو كلام شارح أو مفسر يرافق حدث رياضي منقول بالصوت والصورة.(مجمع اللغة العربية، 2004، ص 87)

ثانياً: اصطلاحا

المعلق الرياضـــي التلفزيوني هو خطاب شـــفهي مباشـــر يرافق النقل التلفزيوني للمباراة ويعمل على وصف مجريات اللعب وتوضيح ما يقع داخل الملعب، وربط المشاهد بتفاصيل الحدث الرياضي لحظة بلحظة [1] (علي عويس، عطا حسن، 1998، ص 187-193) .

يقصد المعلق الرياضي التلفزيوني ذلك الأداء الإعلامي المصاحب للصورة التلفزيونية والذي لا يكتفي بوصف الحدث الرياضي بل يضيف إليه تفسير وتحليل ومعلومات تساعد المتلقي على فهم السياق الفني والتكتيكي للمباراة(زواوي، 2011، ص 82-87).

ويمكن النظر إلى المعلق الرياضي التلفزيوني بوصفه أحد عناصر الخطاب الإعلامي الرياضي يؤدي وظيفة إخبارية وتفسيرية وانفعالية في وقت واحد إذ يقدّم المعلومة ويفسر مجريات اللعب، ويسهم في بناء التشويق أثناء المتابعة(زواوي، مريشيش،2013، ص 108-120) .

التعريف الإجرائي: يقصـــد به في هذه الدراســـة الأســـلوب الشـــفهي المصـــاحب للمباراة المتلفزة والذي يتضـــمن الوصـــف، والشـــرح، والتحليل، والإثارة، والحياد ويُقاس أثره من خلال اســـتجابات طلبة الإعلام والاتصال الرياضي نحو مدى جذبه لهم إلى متابعة المباريات.

2-1-2 نشأة وتطور المعلق الرياضي

لم يظهر المعلق الرياضي بشكله التلفزيوني الاحترافي المعاصر دفعة واحد بل هو نتاج سيرورة تاريخية وتكنولوجية رافقت تطور وسائل الاتصال الجماهيري ويمكن تتبع مسار هذا التطور وتقسيمه منهجي إلى أربع مراحل أساسية تعكس كل مرحلة منها تحول جذري في وظيفة المعلّق وطبيعة التلقي:

أولاً: مرحلة البث الإذاعي (تأسيس الوصف السمعي وصناعة الخيال)

ارتبطت البدايات الحقيقية للتعليق الرياضـــي المباشـــر باختراع الراديو وانتشـــاره في عشـــرينيات القرن الماضي. في هذه المرحل كان العبء كله يقع على صوت المعلق إذ كان مطالباً بأن يكون عين المستمع التي يرى بها أحداث المباراة. تطلبت هذه المرحلة معلقين يمتلكون خيال واســـع وســـرعة بديهة فائقة وقدرة على الوصف اللفظي الدقيق والمستمر لكل شاردة وواردة (مكان الكرة تحركات اللاعبين، ألوان القمصان،

وتفاعل المدرجات). وكان الهدف الأساسي للتعليق الإذاعي هو سد غياب الصورة، مما جعل الأداء الصوتي يتسم بالسرعة الكبيرة والتدفق اللفظي المتواصل لضمان بقاء المستمع في قلب الحدث وبناء مسرح العقل لديه(حجاب ،2010، ص 72) .

ثانياً: مرحلة البث التلفزيوني الأرضي

مع دخول التلفزيون إلى المنازل في منتصف القرن العشرين حدثت ثورة جذرية في فلسفة المعلق الرياضي. فبما أن المشاهد أصبح يرى الأحداث أمامه على الشاش سقطت عن المعلّق حتمية "الوصف المستمر لكل حركة وتغيرت وظيفته من إخبار المشاهد بما يحدث إلى تفسير لماذا يحدث أصبح المُعلّق التلفزيوني مطالب بترك مساحات من الصمت الوظيفي ليسمح للمشاهد بالاستمتاع بالمؤثرات الصوتية الطبيعية للملع وانصب التركيز بدلاً من ذلك على تحليل الخطط التكتيكي وذكر الإحصائيا وتوضيح قرارات التحكيم، مع المحافظة على التزامن الدقيق بين الكلمة المنطوقة والصورة المعروضة(زواوي، 2011،ص 42) .

ثالثاً: مرحلة الفضائيات الرياضية المتخصصة (عصر الاحتراف وصناعة التشويق)

شهدت نهاية التسعينيات وبداية الألفية الثالثة طفرة كبرى مع ظهور الشبكات الفضائية الرياضية المشفرة والمفتوحة في هذه المرحلة لم يعد المعلق مجرد مرافقة صوتية بسيطة، بل تحول إلى "صناعة ترفيهية متكاملة" وأداة تنافسية شرسة لزيادة نسب المشاهدة وجذب المشتركين برزت في هذه الحقبة ظاهرة المعلق النجم الذي أصبح واجهة مهنية للقناة وطُلب منه الجمع بين الدقة الإحصائية والثقافة الكروية العميقة والقدرة العالية على خلق الدراما الصوتية وإدارة الإيقاع الانفعالي طيلة أطوار المباراة(زواوي ، 2011،ص 42) .

رابعاً: مرحلة الإعلام الرقمي والتفاعلي (العصر الحديث والتغذية الراجعة الفورية)

تمثل هذه المرحلة العصر الراهن الذي نعيشه حيث اندمج البث التلفزيوني مع تقنيات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي (Web 2.0). في هذا العصر الرقمي، أصبح المعلق يمتلك شاشات مساعدة تزوده بالبيانات الضخمة (Big Data) ليقدمها للمشاهد آنيا والأهم من ذلك، تحول المعلق إلى عملية تفاعلية حيث بات المعلق يستقبل ردود أفعال الجمهور عبر الوسوم (Hashtags) المرافقة للبث المباشر مما أنهى عصر الاتصال أحادي الاتجاه وفرضت هذه المرحلة على المعلق انضباط مهني كبير

لأن الجمهور وخاصة المتخصص منه أصبح يمتلك أدوات التقييم الفوري وقد تتحول أخطاء المعلق أو تحيزه إلى مادة للجدل الواسع عبر المنصات الرقمية(محمد صادق ، 2020، ص 89) .

2-1-3 وظائف المعلق الرياضي التلفزيوني

لم يعد المعلق الرياضي التلفزيوني يقتصر على كونه مرافقة صوتية تملأ فراغ البث المباشر بل تطور ليصبح نشاط إعلامي واتصالي مركب يؤدي مجموعة من الوظائف الحيوية التي تتقاطع لتشكيل تجربة مشاهدة متكاملة للجمهور. ومن منظور علوم الإعلام والاتصال يمكن تقسيم وظائف المعلق الرياضي التلفزيوني إلى أربع وظائف أساسية تتجاوز مجرد الوصف السطحي:

أولاً: الوظيفة الإخبارية والوصفية

ان هذه الوظيفة حجر الزاوية في المعلق الرياضي فبرغم أن المشاهد يرى مجريات المباراة عبر الشاشة إلا أن الصورة التلفزيونية قد تعجز عن إيصال السياق الكامل أو تحديد التفاصيل الدقيقة في اللقطات الواسعة. هنا يتدخل المعلّق ليؤدي دور الموجه البصري حيث يقوم بتسمية اللاعبين وتحديد مواقعهم، ووصف التمريرات والأخطاء بشكل متزامن مع الصورة وتتجسد هذه الوظيفة أيضاً في إمداد المشاهد بالمعلومات الآنية المستمرة مثل التشكيلات والغيابات، والبطاقات الملونة والوقت المتبقي وبذلك يمنع المعلّق تشتت ذهن المشاهد ويربطه بصرياً وذهنياً بالحدث اللحظي(حجاب، 2010، ص 85) .

ثانياً: الوظيفة التفسيرية والتعليمية (العمق المعرفي ونشر الثقافة الرياضية)

تُبرز هذه الوظيفة الفارق الحقيقي بين المعلّق المحترف والمعلّق الهاوي، وتتجلى أهميتها القصوى لدى الجمهور المتخصص ولا يكتفي المعلّق هنا بنقل ما تراه العين بل يغوص في تفسير الحدث كأن يشرح أسباب التحولات التكتيكية لمدرب معين أو يُفسر قرارزتحكيمي معقد بناء على التعديلات الجديدة لقوانين اللعبة أو يستحضر الإحصائيات الدقيقة وسجل المواجهات. إن هذه الوظيفة تساهم بشكل مباشر في رفع مستوىالثقافة الرياضية لدى المتلقي، وتحول المشاهدة من مجرد استهلاك ترفيهي للوقت إلى ممارسة معرفية وتكوينية مستمرة(أنور الخولي ،2008، ص 142) .

ثالثاً: الوظيفة الترفيهية والانفعالية

بالاستناد إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات يلجأ الجمهور لمشاهدة الرياضة التلفزيونية هرب من ضغوط الحياة اليومية وبحثا عن المتعة والإثارة ويتولى المعلّق تلبية هذا الإشباع الوجداني من خلال إدارة الإيقاع الانفعالي للمباراة يتحقق ذلك عبر التدرج في طبقات الصوت واستخدام نبرة الحماس في لحظات الخطر وتسجيل الأهداف، وتوظيف الاستعارات اللغوية الجذابة. إن هذا التشويق الانفعالي المنضبط يكسر رتابة المشاهدة الصامتة ويخلق حالة من "الدراما الصوتية" التي ترفع من مستويات تفاعل المشاهد وتضمن بقاءه متسمر أمام الشاشة طيلة أطوار المنافسة(زواوي ،2011، ص 54) .

رابعاً: الوظيفة التوجيهية والتأثير النفسي

من منظور سوسيولوجي وإعلامي يمتلك المعلّق سلطة رمزية تمكنه من تأطير الحدث الرياضي وتوجيه الجمهور فالكلمات والمفردات التي يختارها المعلّق لوصف أداء فريق معين أو لتقييم أداء حكم المباراة، تسهم بقوة في تشكيل انطباعات المشاهدين وتوجيه أحكامهم وتتعاظم هذه الوظيفة في المحافل الكبرى (كمباريات المنتخب الوطني الجزائري)، حيث يتحول المعلق إلى أداة لتعزيز الانتماء الوطني ورفع الروح المعنوية، وتوحيد المشاعر الجماعية للجمهور أو على النقيض، قد يساهم في تأجيج ظواهر التعصب والعنف الرياضي إذا انعدمت المهنية وغاب الحياد (عويس ، 2008، ص 117) .

المبحث الثاني: المعلق الرياضي التلفزيوني

تمهيد

يمثل المعلق الرياضـــي التلفزيوني القائم بالاتصـال في واحدة من أكثر بيئات البث تعقيد وحسـاسـية و البث الحي للحدث الرياضـــي فهو لا يتعامل مع نص مكتوب يمكن مراجعته، بل مع واقع متغير يتطلب سـرعة إدراك وتحليل فوري ويسـتدعي قدرةً على تحويل الحركة إلى خطاب مفهوم ومشـوق دون الإخلال بالدقة أو الانزلاق إلى التعصـب لذلك لا تنحصـر دراسـة المعلق في الكلام بوصـفه أداء لغوي فحسـب بل تقارب المعلق بوصـفه فاعل مهني يجمع بين المعرفة الرياضـية والكفاءة اللغوية وضـبط الانفعال ضـمن شروط زمنية شديدة الضغط.

وتزداد أهمية المعلق في التلفزيون لأن الصـورة رغم قوتها لا تنتج المعنى وحدها إذ يحتاج المشـاهد إلى من يفسـر له ما وراء اللقطة ويشـرح التحول التكتيكي ويضـع قرار الحكم في سـياقه القانوني وبذلك يصـبح المعلق جزء من القيمة المضـافة للمنتج المتلفز ومصـدر لتفضـيل جمهور على آخر خصـوص في سـياق منافسة القنوات.

2-2-1 مفهوم المعلّق الرياضي التلفزيوني

أولاً: لغة

المعلق اسـم فاعل من الفعل «علّق»، ويقصـد به من يضـيف شـرح أو بيان أو تعقيب على حدث أو كلام وبذلك يدل لفظ المعلّق لغويا على الشـخص الذي يربط المتلقي بالحدث عن طريق التفسير والشرح(ابن منظور ، 1994، ص 261-263) .

ورد في المعجم الوسـيط أن المعلق هو التعقيب والشـرح، ومن ثم فإن المعلّق هو من يتولى إيضـــاح الكلام أو الحدث وبيان معناه، وهو معنى قريب من الوظيفة التي يؤديها المعلّق الرياضـــي أثناء البث(مجمع اللغة العربية، 2004، ص 622) .

أما وصفه بـ«الرياضي التلفزيوني» فيحدد مجال عمله فهو يتصل بالرياضة من جهة وبالتلفزيون من جهة أخرى لذلك يمكن القول إن المعلّق الرياضي التلفزيوني لغوي هو الشخص الذي يقدّم شرح أو تعقيب على حدث رياضي معروض عبر التلفزيون(علي عويس، عطا حسن ، 1998، ص 187-193) .

ثانياً: اصطلاحا

المعلّق الرياضـــي التلفزيوني هو القائم بالاتصـــال الذي يرافق المباراة بصـــوته أثناء البث فيصـــف مجريات اللعب، ويشـرح المواقف ويقدم معلومات عن اللاعبين والفرق بما يسـاعد الجمهور على متابعة الحدث الرياضي وفهمه(علي عويس، عطا حسن ، 1998، ص 187-193) .

هو الإعلامي المتخصص الذي يمتلك القدرة على تحويل الحدث الرياضي المرئي إلى خطاب مسموع يجمع بين الوصف والتحليل والإثارة، مع المحافظة على الدقة والسرعة والوضوح في نقل المعلومة(زواوي ، 2011، ص 82-87) .

المعلّق الرياضـي التلفزيوني هو وسـيط إعلامي بين الصـورة والجمهور يعمل على تفسـير ما يحدث داخل الملعب وتوجيه انتباه المشاهد إلى العناصر المهمة في اللعب، وضبط الإيقاع الانفعالي للمباراة من خلال اللغة والصوت(زواوي، 2011، ص 82-87) .

التعريف الإجرائي: يقصد به الشخص الذي يتولى تقديم المعلق الصوتي أثناء بث المباراة تلفزيونيا من خلال وصف مجريات اللعب وتفسير المواقف الفنية والتحكيمية، وتوجيه انتباه الجمهور وضبط مستوى التشويق والانفعال.

2-2-2 مهارات وصفات المعلّق الرياضي

يمثل المعلّق الرياضـي التلفزيوني القائم بالاتصـال في واحدة من أكثر بيئات البث الإعلامي تعقيد فهو يتعامل مع حدث مباشر ومتغير لا يخضـع لنص مكتوب مسبق ولضـمان نجاح العملية الاتصـالية وجذب انتباه الجمهور المسـتهدفووخاصـة الجمهور المتخصـص يُشـترط في المعلّق توافر منظومة متكاملة تنقسم منهجياً إلى شـــقين: المهارات وهي القدرات التقنية والمعرفية التي تُكتســـب وتُصـــقل بالتدريب والخبرةد والصفات (وهي السمات الشخصية والأخلاقية والنفسية التي تميز الإعلامي).

أولاً: مهارات المعلّق الرياضي التلفزيوني

1. الكفاءة اللغوية والأداء الصوتي :

تُعد اللغة أداة المعلّق الرئيسـية وتتمثل هذه المهارة في امتلاك معجم رياضـي دقيق ومتنوع والقدرة على صـياغة جمل مكثفة ومناسـبة لسـرعة الحدث دون الوقوع في الأخطاء النحوية أو الركاكة التعبيرية. يترافق

ذلك مع مهارة التحكم الصـــوتي أو التلوين الصـــوتي أي قدرة المعلق على تغيير طبقات صـــوته ومخارج حروفه بما يتوافق مع الإيقاع الانفعالي للمباراة منتقل بســـلاســـة من الهدوء في لحظات جس النبض، إلى الذروة الصوتية في لحظات التسجيل أو الخطر، دون الوصـول إلى الصـراخ المزعج(الحلواني، علم الدين ، 2007، ص 105) .

2. **الثقافة الرياضية والعمق التحليلي:**

لا يمكن للتعليق أن يكون ناجح ومؤثر إذا اقتصـــر على الوصـــف الأجوف. تتطلب هذه المهارة بناء قاعدة بيانات صـــلبة معرفة قوانين اللعبة وتعديلاتها، الإحصـــائيات، التكتيك الرياض ومســـارات اللاعبيند المعلّق المحترف هو الذي يمتلك مهارة استدعاء المعلومة المناسبة في الوقت المناسب وربطها بما يحدث على الشاشة، ليقدم للمشاهد وخاصة المتخصصد إضافة معرفية تفسر سير المباراة وتحولاتها الفنية (منير حجاب ،2010، ص 95) .

3. **المهارة التقنية وإدارة تدفق المعلومات:**

في بيئة التلفزيون الحديثة، يعمل المعلّق محاطاً بعدة شاشات شاشة البث الرئيسي و شاشة الإعادات، لوحة الإحصـــــائيات الفورية تتجلى هذه المهارة في قدرة المعلّق على توزيع انتباهه البصـــــري بين هذه الشاشات، والتواصل عبر سماعة الأذن مع مخرج المباراة، كل ذلك مع الاستمرار في الحديث بانسيابية دون أن يشعر المشاهد بأي انقطاع أو تشتت ذهني، أو ارتباك في تدفق المعلومات(محمد صادق ،2020، ص 104) .

ثانياً: صفات المعلق الرياضي التلفزيوني

1. الحياد والموضوعية :

تعتبر هذه الصـــفة المرتكز الأخلاقي لمهنة المعلق ورغم صـــعوبة تحقيق الحياد المطلق في المجال الرياضـي المشـحون بالعواطف يُشـترط في المعلّق التمتع بصـفة التوازن أي إنصـاف الفريقين وإعطاء كل ذي حق حقه في الإشادة أو النقد البناء، وتجنب السخرية أو التقليل من شأن أي منافس المعلق الذي يفتقد لهذه الصفة قد يكسب تعاطف فئة متعصبة لفترة وجيزة لكنه يخسر مصداقيته وقيمته المهنية لدى الجمهور الواعي على المدى الطويل(زواوي ، 2011، ص 60) .

2. **سرعة البديهة واليقظة الذهنية :**

الرياضة حافلة بالمتغيرات الفجائية إصابات خطيرة، اقتحام الجماهير للملعب انقطاع مفاجئ في البث، قرارات تحكيمية جدلية تتطلب هذه المواقف من المعلّق صفة سرعة البديهة لإنقاذ الموقف والخروج بتعليق لائق يمتص الصدمة أو يبرر الخلل التقني دون ارتباك أو تلعثم، وهي صفة تفرق بوضوح بين المعلّق الموهوب وبين المعلّق الذي يعتمد كلي على الورقة المحضرة مسبق(عياد ، 2012، ص 144) .

3. **الثبات الانفعالي وضبط النفس:**

بحكم طبيعة المباريات التنافسية الكبرى التي تشهد شحن عاطفي كبير يجب أن يتحلى المعلق بصفة الثبات الانفعالي وتعني هذه الصفة ألا ينجرف المعلّق وراء انفعالاته الشخصية لدرجة فقدان السيطرة على صوته الصراخ المبالغ فيه الذي يؤذي أذن المتلقي أو استخدام عبارات غير لائقة في لحظات الغضب والإحباط، بل يجب أن يبقى هو العنصر العقلاني الذي يوجه انفعال الجماهير ولا ينقاد خلفه بسلبية (عويس، الهلالي،2008، ص 130) .

مهارة العمل تحت الضغط هي سرعة بديهة وقدرة على التصحيح الذاتي دون ارتباك، وإدارة للتوتر الناتج عن نقل مباشر يُختبر فيه المعلق في قدرته على الجمع بين السرعة والدقة في اللحظات المفاجئة(زواوي، مريشيش ، 2013، ص 108-120) .

المبحث الثالث: المعلق الرياضي (التفاعل الرقمي، التحديات الأخلاقية ومعايير التقييم)

تمهيد

عرفت مهنة المعلق الرياضـي التلفزيوني تحول نوعي مع انتقال الجمهور من نمط المشـاهدة الصـامتة إلى نمط المشاهدة التفاعلية إذ لم يعد رجع الصدى مؤجل كما في الاتصال الجماهيري التقليدي بل أصبح شـبه فوري عبر المنصـات الرقمية وهو ما يفرض على المعلق إدراك جديد لعلاقة التأثير المتبادل بينه وبين الجمهور بوصفه عنصر فاعل يختار ويتفاعل ويقيم على أساس حاجاته وإشباعاته

وتكمن خصـوصـية المعلق التلفزيوني المعاصـر في أنه يعمل داخل فضـاءين متوازيين: فضـاء البث التلفزيوني الذي تحكمه قواعد المهنية والزمن المباشر وفضاء التداول الرقمي الذي تحكمه سرعة الانتشار واقتطاع المقاطع. وبذلك يتحول صـوت المعلق إلى جزء من التجربة الإعلامية الممتدة خارج الشـاشـة، حيث يشارك الجمهور في إنتاج المعنى

2-3-1 أدوار المعلق في التفاعل مع الجمهور والمنصة الرقمية

أحدثت ثورة الويب (Web 2.0) والمنصات الرقمية التفاعلية تغييراً جذرياً في بيئة الاتصال الرياضي؛ إذ أنهت حقبة التلقي السـلبي وحطمت الحواجز الجغرافية والزمنية بين القائم بالاتصـال (المعلّق) والمتلقي (الجمهور) لم يعد دور المعلّق ينتهي بصـافرة حكم المباراة، بل امتد ليشـمل فضـاءات رقمية موازية. وفي هذا السـياق المعاصـر يمكن تحديد أدوار المعلّق الرياضـي في البيئة التفاعلية الرقمية في أربعة محاور أساسية:

أولاً: المُدمِج التفاعلي واستثمار ظاهرة الشاشة الثانية

في العصر الرقمي يمارس الجمهور الرياضي ما يعرف بـالمشاهدة المزدوجة حيث يتابعون المباراة على شاشة التلفزيون (الشاشة الأولى) ويتفاعلون معها عبر هواتفهم الذكية الشاشة الثانية وهنا يبرز دور المعلّق كمُدمج تفاعلي حيث يقوم بكسر جمود البث التقليدي من خلال إشراك الجمهور فعلي في مجريات المعلق، عبر التقاط تغريدات المتابعين المرفقة بوسم المباراة أو طرح أسئلة تصويتية، أو الرد على

استفساراتهم التكتيكية على الهواء مباشرة. هذا الدور يشعر المشاهد بأنه شريك في إنتاج المحتوى الرياضي وليس مجرد مستهلك له(مصطفى صادق ،2016 ،ص112) .

ثانياً: صانع الذاكرة الرقمية والانتشار الفيروسي

تتميز المنصات الرقمية (مثل Instagram Reels ،TikTok، و X) بخاصية اقتطاع المقاطع القصيرة وتداولها بسرعة فائقة. يدرك المعلّق الذكي هذا المعطى، فيلعب دور صانع المحتوى القابل للانتشار الفيروسي السريع يتحقق ذلك من خلال ابتكار لزمات صوتية أو استعارات لغوية بليغة ومكثفة في اللحظات الحاسمة للمباراة هذه المقاطع لا تُنسى بنهاية البث، بل تتحول إلى مادة تداولية تجوب الشبكات الاجتماعية، مما يساهم في تخليد الحدث الرياضي وصوت المعلق في الذاكرة الرقمية الجماهيرية(محمد صادق ، 2020، ص 134) .

ثالثاً: ممد التجربة الاتصالية وبناء العلامة الشخصية

قديما كانت علاقة المعلق بالجمهور تقتصر على الدقائق التسعين للمباراة أما اليوم فقد أصبح المعلق مطالب بلعب دور ممد التجربةمن خلال حساباته الشخصية الموثقة على المنصات الرقمية. يبدأ هذا الدور قبل المباراة عبر التمهيد لها ونشر التشكيلات المتوقعة ويستمر إلى ما بعد المباراة من خلال نشر تحليلات فنية أو كواليس كابينة المعلق هذا الحضور الرقمي المستمر يبني علامة شخصية قوية للمعلق

ويخلق حالة من التفاعل شبه الاجتماعي التي تولد ارتباط وظيفي وعاطفي وثيق بين الجمهور والقناة التلفزيونية التي يمثلها المعلق الدليمي ، 2017، ص 88) .

رابعاً: ضابط المسافة المهنية ومدير الأزمات الرقمية

إلى جانب الجوانب الإيجابية للتفاعل الرقمي ان منصات التواصل بيئة خصبة لخطاب الكراهية والتعصب الأعمى والتنمر. وهنا يبرز الدور الأخلاقي للمعلق بوصفه قائد رأي ومدير للأزمات يفرض هذا الدور على المعلق امتلاك ذكاء عاطفي ورقمي عالٍ لتحديد المسافة المهنية الآمنة فيعرف متى يتدخل لتهدئة الاحتقان الجماهيري وتصحيح الإشاعات ومتى يتجاهل الاستفزازات الموجهة إليه إن الانجرار وراء المهاترات الرقمية أو الردود الانفعالية يفقد المعلق هيبته ومصداقيته ويضر بصورة المؤسسة الإعلامية بأكملها (عثمان، 2018، ص 112) .

2-3-2 التحديات المهنية والأخلاقية للمعلق التلفزيوني

تمثل كابينة المعلق الرياضـــي بيئة عمل بالغة التعقيد، تتداخل فيها الضـــغوط التقنية مع الالتزامات القيمية فالقائم بالاتصـــال (المعلّق) يمارس مهامه أمام ملايين المشـــاهدين في ظروف تتســـم بالســـرعة والتوتر. ولضـــمان دقة التحليل الأكاديمي، يمكننا تصـــنيف التحديات التي تواجه المعلق إلى مســـارين متمايزين:

أولاً: التحديات المهنية (المرتبطة بتقنيات وبيئة العمل)

1. ضغط الزمن المباشر واستحالة التدارك :

يُعد البث التلفزيوني الحي من أصـعب قوالب العمل الإعلامي وأكثرها قسـوة خلافا للصـحافة المكتوبة التي تمنح الكاتب رفاهية المراجعة والتنقيح قبل النشـر يواجه المعلّق الرياضـي تحدي الزمن الآني حيث لا يمكنه اسـترداد الكلمة أو تعديلها بمجرد نطقها على الهواء. هذا الضـغط اللحظي يجعله عرضـة لزلات اللسان أو الارتباك مما يتطلب منه يقظة ذهنية متواصلة وسرعة بديهة فائقة للارتجال المنضبط، وتدارك الأخطاء وتصحيحها فورا بأسلوب سلس لا يشتت انتباه المشاهد ولا يقطع حبل أفكاره(العزاوي ،2015، ص 112) .

2. **إشكالية التزامن البصري ومعالجة التدفق المعلوماتي:**

في غرف المعلق الحديثة، يُحاط المعلّق بعدة شـــاشـــات تنقل له زوايا مختلفة للملعب، إلى جانب إحصائيات حية، وتوجيهات متواصلة من مخرج المباراة عبر سماعة الأذن التحدي المهني هنا هو مهارة المزامنة وتقسـيم الانتباه؛ أي كيف يعالج المعلّق هذه الغزارة المعلوماتية في أجزاء من الثانية وينتقي منها ما يُطابق اللقطة المعروضـة على شـاشـة الجمهور، متجنب حدوث أي انفصـال إدراكي مزعج بين ما تسمعه أذن المشاهد وما تراه عينه(عياد ، 2012،ص 160) .

ثانياً: التحديات الأخلاقية (المرتبطة بالنزاهة والمسؤولية الاجتماعية)

1. معضلة الحياد ومأزق الانتماء الرياضي:

يُعد تحقيق الموضـوعية والوقوف على مسـافة واحدة من الجميع التحدي الأخلاقي الأكبر في التغطية الرياضـــية التلفزيونية فالمعلّق كغيره من البشـــر يمتلك ميول وعواطف لكن أخلاقيات المهنة تفرض عليه

التجرد من عاطفته وإنصاف كلا الفريقين المتنافسين، خاصة في المنافسات المحلية للبطولات. إن الانزلاق نحو التحيز الفج، أو تبرير أخطاء فريق على حساب آخر أو التهكم المستتر على الخصوم وإدارات الأندية يُمثل خرق صارخ لميثاق الشرف الإعلامي، ويُسقط مصداقية المعلّق والمنبر التلفزيوني الذي يمثله، لاسيما لدى الجمهور الأكاديمي والمتخصص(عماد مكاوي ،2007 ،ص 145) .

2. التحدي القيمي في "إدارة الإثارة" وتجنب التحريض:

تبحث المؤسسات والقنوات الرياضية بشكل دائم عن اجتذاب أكبر نسب للمشاهدة وغالبا ما يتم توظيف التشويق لتحقيق ذلك يواجه المعلّق هنا تحدي أخلاقي دقيق يتمثل في كيف يخلق الإثارة التلفزيونية دون الانحدار إلى الإسفاف اللفظي ؟ إن المبالغة في الانتقاد اللاذع أو استخدام مفردات حربية وعنيفة سحق، تدمير، إهانة أو تأليب الجماهير ضد الحكام بغرض خلق إثارة مصطنعة يعد تخلي عن المسؤولية الاجتماعية للإعلام ويُسهم مباشرة في نقل شحنات العنف الرمزي من الشاشة لتتحول إلى شغب جسدي ومادي في مدرجات الملاعب(أنور الخولي ، 2008،ص 175) .

2-3-3 معايير تقييم أداء المعلق من منظور الجمهور والمهنيين

تخضع عملية تقييم الأداء الإعلامي للمعلّق الرياضي لجدلية مستمرة نظرا لاختلاف زوايا النظر والتوقعات. فتقييم الرسالة الإعلامية يختلف باختلاف موقع المُقيِّم مُتلقي الرسالة أم صانعها ولتفكيك هذه الجدلية منهجي يمكن تقسيم معايير التقييم إلى مسارين أساسيين تقييم الجمهور الذي يبحث عن الإشباع العاطفي والمعرفي، وتقييم المهنيين الذي يبحث عن الانضباط الأكاديمي والتقني.

أولاً: معايير تقييم أداء المعلّق من منظور الجمهور (عدسة الاستخدامات والإشباعات)

ينطلق الجمهور العام (والمشجع الرياضي على وجه الخصوص) في تقييمه للمعلق من نظرية "الاستخدامات والإشباعات"؛ فهو لا يكترث كثيراً للضوابط الأكاديمية الصارمة بل يبحث عما يُشبع حاجاته الترفيهية والنفسية وتتحدد معايير التقييم الجماهيري في النقاط التالية:

1. معيار الجاذبية العاطفية وصناعة التشويق:

يُقيّم الجمهور المعلّق بناءً على قدرته على إمتاعه وكسر رتابة المشاهدة الصامتة المعلّق الناجح في نظر الجمهور هو الذي يمتلك نبرة صوتية حماسية تتفاعل بصدق مع مجريات المباراة ويستخدم لزمات

لغوية مشـــوقة وقابلة للتداول فالجمهور يميل إلى المعلق الذي يعيش المباراة ويزرع فيها شـــحنة انفعالية تجعل المشاهد متسمراً أمام الشاشة.

2. **معيار الوضوح اللغوي والثقافة الكروية المبسطة:**

يُفضل الجمهور المعلّق الذي يستخدم لغة بيضاء وسليمة تجمع بين الفصحى المبسطة والمصطلحات الكروية المتداولة، دون التقعر أو استخدام مفردات معقدة. كما يُقيّم المشاهد مدى ثراء المعلّق بالمعلومات تاريخ الفرق، إحصائيات اللاعبين شريطة أن تُقدم هذه المعلومات كـــ "توابل" تزيد من حلاوة المباراة لا أن تتحول إلى محاضرة تاريخية تطغى على الوصف المباشر للعب

3. **معيار الإنصاف المُدرَك وتجنب استفزاز الجماهير:**

حتى وإن كان الجمهور عاطفي ومتحيز لفريقه فإنه يمتلك رادار حساس تجاه الاستفزاز المعيار الحاسم هنا هو أن الجمهور يرفض تماماً المعلّق الذي يسخر من فريقه أو يقلل من تاريخ ناديه أو يبالغ في تبرير أخطاء الخصـم. الإنصـاف بالنسـبة للجمهور يعني احترام الكيانات الرياضـية وعدم المسـاس بكرامتها أو التقليل من شأنها(عبد الحميد ،2004 ،ص 165) .

ثانياً: معايير تقييم أداء المعلّق من منظور المهنيين (عدسة الانضباط التقني والأخلاقي)

على النقيض من الجماهير، ينطلق المهنيون (مخرجو التلفزيون، نقاد الإعلام، والأسـاتذة الأكاديميون) في تقييمهم من ميثاق الشـرف الإعلامي وضـوابط الإنتاج التلفزيوني السـمعي البصـري. وتتركز معاييرهم الصارمة في النقاط الآتية:

1. **معيار التوافق السمعي البصري وإدارة الصمت الوظيفي:**

يُقيّم المُخرجون والمهنيون المعلّق بناءً على قدرته على التزامن التام مع الصـــورة من الأخطاء المهنية الفادحة أن يتحدث المعلّق عن لقطة معادة في حين أن المخرج يعرض هجمة مرتدة مباشـــرة. كما يُقيّم المهنيون مهارة المعلّق في استخدام الصمت الوظيفي أي إدراك اللحظة المناسبة للتوقف عن الكلام وترك الميكروفون لالتقاط تفاعل المدرجات أو صافرة الحكم وهو ما يُعرف باقتصاديات الكلمة.

2. **معيار الدقة المعلوماتية والموضوعية الصارمة:**

بالنسبة للناقد الإعلامي لا يُغتفر للمعلّق الخطأ في نطق أسماء اللاعبين أو تقديم إحصائيات مغلوطة، أو الجهل بتعديلات قوانين اللعبة المهنية تشـترط التحضـير الوثائقي الدقيق قبل المباراة و يرتكز التقييم هنا على الحياد التام فالمهني يرفض تحول المعلّق إلى ناطق رسـمي باسـم نادٍ معين ويحاسـبه على أي انحياز يخل بمبدأ الموضوعية والنزاهة الإعلامية.

3. **معيار الثبات الانفعالي والتحكم في طبقات الصوت :**

يُقيّم خبراء الصوتيات والإعلام المعلّق من خلال سلامة جهازه الصوتي ومخارج حروفه المهنيون يرفضون الصـراخ العشـوائي الذي يعتبره بعض الجمهور حماس ويصـنفونه كتلوث سـمعيد أو إسـفاف مهني التقييم المهني يعتمد على قدرة المعلّق على التدرج الصـوتي السـليم، والحفاظ على ثباته الانفعالي وعدم فقدان السيطرة على أعصابه مهما كانت أحداث المباراة دراماتيكية (خضور ،2005، ص 92) .

الفصل الثالث:

الإعلام الرياضي التلفزيوني وعلاقة الجمهور بالتعليق

المبحث الأول: الإعلام الرياضي التلفزيوني

تمهيد

لم يعد الإعلام الرياضي في صورته التلفزيونية مجرد نقلٍ لوقائع المنافسة، بل غدا منظومةً اتصاليةً متخصصةً تعيد إنتاج الحدث الرياضي داخل قالب سمعي بصري يدمج الخبر بالتفسير، والإمتاع بالتثقيف، والآنية بالسياق. ومن ثم، فإن دراسة الإعلام الرياضي التلفزيوني تقتضي النظر إليه بوصفه نشاطاً اتصالياً ذا وظائف معرفية وتربوية واجتماعية، لا بوصفه ملحقاً ترفيهياً منفصلاً عن بقية البنية الإعلامية للمجتمع علي عويس، عبد الرحيم ، 1998، ص 15-18) .

ويزداد هذا التصور وضوحاً حين نربط بين خصوصية الوسيط التلفزيوني وبين طبيعة المادة الرياضية نفسها؛ فالرياضة فعل حركي سريع الإيقاع قائم على الترقب، والتوتر، وتقلبات النتيجة. والتلفزيون يمتلك خصائص تقنية وجمالية تمكنه من تحويل تلك الخصائص إلى تجربة مشاهدة كثيفة تعتمد الصورة الجذابة، والاستجابة الفورية للأحداث، وتنوع أساليب العرض، وهو ما يمنحه قدرةً تأثيريةً أعلى مقارنةً بوسائط أخرى عند تغطية الأحداث الرياضية(الطيب عيساني، 2008، ص 142-144) .

3-1-1 مفهوم الإعلام الرياضي

أولاً: لغة

الإعلام في اللغة مأخوذ من الفعل «أعلم»، أي أخبر وعرّف وأوصل العلم إلى غيره وعليه فالإعلام يدل لغويا على نقل المعرفة أو الخبر من طرف إلى آخر(ابن منظور، لسان العرب ، 1994، ص 416-418).

جاء في المعجم الوسيط أن «أعلمه بالأمر» تعني أخبره به وعرّفه إياه. وبذلك يكون الإعلام في أصله اللغوي فعلا يقوم على الإخبار والتعريف والتبليغ(مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، 2004، ص 624) .

أما لفظ الرياضي فهو منسوب إلى الرياضة وهي التمرين والممارسة البدنية أو الذهنية المنظمة وبناء على ذلك فإن الإعلام الرياضي لغويا يعني الإخبار والتعريف بما يتعلق بالرياضة وأنشطتها وأحداثها (مجمع اللغة العربية ، 2004، ص 381) .

ثانياً: اصطلاحا

الإعلام الرياضي هو إعلام متخصص يهتم بجمع الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية ومعالجتها ونشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة بهدف تعريف الجمهور بالأحداث الرياضية ونشر الثقافة الرياضية(كنعان، 2014، ص 25-28) .

يعرف الإعلام الرياضي بأنه نشاط اتصالي يهدف إلى تقديم الأخبار والموضوعات الرياضية وشرح القواعد والقوانين، وتفسير الأحداث والمنافسات بما يسهم في تكوين الوعي الرياضي لدى الجمهور (علي عويس، عبد الرحيم ، 1998، ص 20-22) .

الإعلام الرياضي هو فرع من فروع الإعلام المتخصص يتناول المجال الرياضي من خلال الأخبار والتقارير والتحليلات والبرامج ويجمع بين وظائف الإخبار والتثقيف والتوجيه والترفيه(كنعان، 2014، ص 35-38) .

التعريف الإجرائي: يقصد به مختلف المضامين الإعلامية التي تتناول المجال الرياضي عبر الوسائل السمعية والبصرية والمكتوبة والرقمية مع تركيز الدراسة الحالية على البث التلفزيوني الرياضي وبخاصة عنصر المعلق المصاحب للمباريات.

3-1-2 خصائص الإعلام الرياضي التلفزيوني

يمثل التلفزيون الوسيط الإعلامي الأكثر سطوة وتأثير في الحقل الرياضي المعاصر. وتنبثق قوة الإعلام الرياضي التلفزيوني من قدرته الفذة على دمج تكنولوجيا الاتصال السمعي البصري مع الطبيعة الحركية والديناميكية للرياضة. ولا يمكن فهم قوة الجذب التي يمارسها البث المتلفز على الجمهور (وخاصة الجمهور الطلابي والأكاديمي) إلا بتفكيك خصائصه الاتصالية النوعية، والتي يمكن حصرها في الخصائص التالية:

أولاً: خاصية التزامن والآنية

يتميز الإعلام الرياضـــي التلفزيوني بقدرته على إلغاء الفواصـــل الزمنية والمكانية بين وقوع الحدث وتلقيه. فعلى عكس الصـحافة المكتوبة التي تنقل خبر بائت عن نتيجة المباراة، يضـع التلفزيون المشـاهد في "قلب اللحظة الآنية هذه الآنية تخلق لدى المتلقي إحسـاس عميق بالمشـاركة الوجدانية والمصـير المشـترك مع الحدث، وتضمن بقاء مستويات التوتر، والترقب، وعدم اليقين (وهي العصب الرئيسي لمتعة الرياضـة) في أعلى درجاتها طيلة فترة البث المباشر (ماكلوهان، مارشال ،2000 ، ص 215) .

ثانياً: خاصية الهيمنة البصرية وتكثيف الحركة

الرياضـة في جوهرها هي فعل حركي جمالي (مهارة، سرعة، احتكاك بدني)، والتلفزيون هو الوسيط المثالي لترجمة هذا الفعل يتميز التلفزيون الرياضـــي بتوظيفه تقنيات بصـــرية فائقة التعقيد (تعدد الكاميرات، زوايا التصـوير العلوية والجانبية، تقنية التصـوير البطيء Slow Motion، وتقنيات الإعادة وتوضـيح التسلل). هذه الهيمنة البصرية لا تكتفي بنقل المباراة فحسب، بل "تُعيد إنتاج الواقع الرياضـي" لتجعله أكثر وضـوحاً، وجمالاً، وإثارة مما يراه المتفرج الجالس في مدرجات الملعب (رشتي ، 2004،ص 188) .

ثالثاً: التوليف الحسي المزدوج (دمج الصوت بالصورة)

تنفرد التغطية الرياضـية التلفزيونية بخاصـية الجمع المتناغم بين حاستي البصـر والسمع فالصـورة الجذابة (اللقطة) تتضـــافر مع الصـــوت الطبيعي للملعب هتافات الجماهير، صـــافرة الحكم، ارتطام الكرة)لتكوين البيئة الواقعية، ثم يتوج هذا التوليف بصـــوت المعلّق الرياضـــي الذي يؤطر الصـــورة ويمنحها التفســـير، والتشـويق، والدراما. هذا الاندماج الحســي المزدوج يرفع من مسـتويات الانتباه والانغماس لدى المشـاهد ويمنعه من التشتت الذهني (عبد الحميد ، 2005،ص 95) .

رابعاً: التنوع البرامجي وتعدد زوايا المعالجة

لا يقتصر الإعلام الرياضي التلفزيوني على النقل المباشر للمباريات، بل يتميز بالقدرة على إحاطة الحدث الرياضـــي بترســـانة برامجية متنوعة يتجلى ذلك في الاســـتوديوهات التحليلية التي تســـبق وتعقب المباراة، والنشـرات الإخبارية والبرامج الحوارية، والتقارير الوثائقية الرياضـية تُلبي هذه الخاصـية التوقعات المتباينة

لشرائح الجمهور ؛ فالمشجع البسيط يكتفي بمتعة المباراة المباشرة بينما يجد الجمهور المتخصص ضالته في عمق التحليل التكتيكي والرصد الإحصائي الذي توفره هذه البرامج (عياد ،2012، ص 172) .

خامساً: القدرة على توحيد الوجدان الجمعي

للتلفزيون الرياضي خاصية سوسيولوجية ونفسية فريدة تتمثل في قدرته على توحيد الانفعالات الجماعية في لحظة زمنية واحدة فخلال التغطيات التلفزيونية للمحافل الكبرى كبطولة كأس العالم أو مباريات المنتخب الوطني الجزائري يتحول التلفزيون الرياضي إلى أداة لتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء الهوية الوطنية؛ حيث تلتف الملايين حول شاشة واحدة، يختبرون نفس المشاعر من فرح عارم أو حزن عميق، مما يجعل الإعلام التلفزيوني مؤسسة للاندماج الوطني والتنشئة بامتياز (أنور الخولي ، 2008،ص 185) .

3-1-3 أهمية البث التلفزيوني في متابعة الأحداث الرياضية

تتحدد أهمية البث التلفزيوني في المجال الرياضي بقدرته على نقل الحدث في زمنه فالمتابعة هنا ليست تلقي مؤجل لخبر بل مشاركة إدراكية في لحظة التنافس وهو ما يرسخ لدى الجمهور العلاقة بين الرياضة وطقوس المشاهدة. وتظهر هذه الأهمية على نحو خاص في المباريات الكبرى لأن التوتر وعدم اليقين جزءٌ من قيمة الحدث، والتلفزيون يضمن بقاء المتلقي داخل هذا التوتر عبر الاتصال المباشر بالصورة(الطيب عيساني ، 2008، ص 180-182) .

وتتعمق هذه الأهمية حين نأخذ بعين الاعتبار أن البث الرياضي التلفزيوني لم يعد محلي فقط إذ تشير الدراسات إلى أن القنوات الفضائية الرياضية أصبحت من أكثر الوسائل انتشار وتأثير لأنها تنقل المشاهد في الوقت نفسه من دولة إلى أخرى ومن حدث رياضي إلى آخر وهو ما يرفع من كثافة التعرض ويجعل المتابعة أكثر اتساع وتنوع وبذلك يتحول البث التلفزيوني إلى قناة رئيسية لرفع الثقافة الرياضية وتوحيد الانفعالات الجماعية خلال المحافل الدولية(محمود الزيود ، 2013، ص 322-325) .

وتبرز أهمية البث التلفزيوني كذلك لأنه يحول أهداف الإعلام الرياضي نشر الثقافة، تثبيت القيم، تقديم الأخبار وتفسيرها، الترويح إلى ممارسة يومية قابلة للتحقق على نطاق واسع فالتلفزيون قادر على تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين عبر نموذج بصري مباشر وعلى نقل الأخبار بسرعة وعلى خلق برامج تفسيرية، وعلى توفير محتوى ترويحي يخفف ضغط الحياة اليومية. لذلك، يمكن اعتبار التلفزيون الرياضي

مدرسة عامة تواصل بطريقة معاصرة وظائف المؤسسات التربوية في نشر المعرفة الرياضية(كنعان ، 2014، ص 75-78) .

وفي السياق الجزائري الجامعي تكشف بعض الدراسات الميدانية أن الوسيلة المرئية (التلفاز) تعابر الأكثر تفضيلاً من قِبل الطلبة عندما يتعلق الأمر بالدور التوعوي وهو مؤشر مهم على مكانة البث التلفزيوني داخل البيئة الطلابية. وعليه، فإن الاستثمار في جودة التلفزيون الرياضي (ومن ضمنه المعلق والتحليل) يصبح ارتباط مباشر بفعالية التأثير داخل الوسط الجامعي، خاصة في مجالات الوعي والسلوك والاتجاهات(بطاط ، 2022، ص 450-455) .

كما تبرز أهمية البث التلفزيوني عندما يكون الموضوع مرتبط بمباريات المنتخب الوطني إذ تُظهر الدراسات الخاصة بهذه السياقات أن الجمهور يتجه إلى المتابعة التلفزيونية بهدف الإشباع والمتعة والفهم، وأن التجربة لا تقوم على الحدث وحده بل على شكل تقديمه. وهذا يعني أن التلفزيون في مباريات كبرى يتحول إلى وسيط لصناعة الاندماج الوطني وتوحيد المشاعر وهو ما يرفع قيمة البث بوصفه سلوك جماهيري لا مجرد استهلاكٍ فردي(زواوي، 2011، ص 85-88) .

يتبين مما سبق أن الإعلام الرياضي مفهومٌ اتصالي تربوي يقوم على نشر الأخبار الرياضية وشرح القواعد وتنمية الوعي، وأن التلفزيون الرياضي يضيف لهذا المفهوم خصائص سمعية بصرية تجعل الحدث الرياضي تجربة مشاهدة لا مجرد معلومة و البث التلفزيوني يكتسب أهميته من الآنية ومن القدرة على الانتقال بين الأحداث، ومن دوره في نشر الثقافة الرياضية، ومكانته داخل الوسط الجامعي فضلا عن دوره في توحيد الانفعالات خلال المباريات الكبرى(كنعان،2014، ص 80-82) .

المبحث الثاني: علاقة الجمهور بالتعليق الرياضي

تمهيد

تُعد العلاقة بين الجمهور والتعليق الرياضـــي من أكثر العلاقات حيويةً داخل البنية الاتصـــالية للبث الرياضـي التلفزيوني ذلك أن المباراة لا تصـل إلى المشـاهد في صـورتها الخام فقط وليك لكن ايضـا تمر عبر وسـاطة صـوتية ولغوية تؤدي وظيفة الشـرح والتفسـير والتأطير الانفعالي وبعد ذلك فإن الجمهور لا يتلقى الوقائع الرياضـية على نحو مباشـر فحسـب بل يتلقاها من خلال أسـلوب المعلق واختياراته اللغوية ونبرته وطريقته في تنظيم اللحظة الرياضية داخل خطاب مسموع يرافق الصورة ويعيد ترتيب دلالاتها

وتتأكد أهمية هذا المبحث لأن الدراســـة الحالية لا تبحث في المعلق بوصـــفه أداءً تقني معزول بل بوصـفه عنصـر يؤثر في جذب الجمهور إلى المتابعة وفي تشـكيل انطباعاته عن المباراة والقناة والمعلق نفســه ولهذا فإن فهم دوافع المشــاهدة وآليات التأثير في الانطباعات وحدود الإثارة والتشـويق يمثل مدخل نظري قبل الانتقال لاحقاً إلى قياس اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال الرياضي في الدراسة الميدانية.

3-2-1 دوافع متابعة الجمهور للمباريات عبر التلفزيون

لا يمثل تعرض الجمهور للمضـامين الرياضـية المتلفزة سـلوك عشـوائي أو سـلبي بل هو عملية اتصـالية مقصـودة ونشـطة وتشـرح نظرية الاسـتخدامات والإشـباعات هذا السـلوك بأن الجمهور يمتلك حاجات (نفسية، اجتماعية، ومعرفية) يسعى لإشباعها عبر اختياره مشاهدة الرياضة وفي سياق الإعلام الرياضي التلفزيوني يمكن تصنيف دوافع المتابعة وشرحها علميا في المحاور التالية:

أولاً: الدافع المعرفي والتثقيفي

ينبع هذا الدافع من حاجة الإنسان المستمرة لاكتساب المعلومات وفهم البيئة المحيطة في المشهد الرياضي يتابع الجمهور المباريات لمعرفة الخطط التكتيكية الإحصـــائيات وتاريخ الفرق ويتصـــدر هذا الدافع قائمة اهتمامات الجمهور المتخصص كطلبة الإعلام والاتصال الرياضي حيث تتحول المشاهدة لديهم من مجرد استهلاك ترفيهي إلى عملية تعلم غير رسمي تهدف إلى تقييم أداء المعلق الرياضي واكتساب مصطلحات دقيقة تثري رصيدهم الأكاديمي والمهني (علي جمعة، 2021،ص 53) .

ثانياً: الدافع التنفيسي والهروبي

تفســر نظريات علم النفس الإعلامي هذا الدافع بكونه حاجة ســيكولوجية لـــــ التنفيس الوجداني اذ يلجأ المشاهد إلى الرياضة التلفزيونية للهروب المؤقت من ضغوط الحياة وإحباطات العمل أو الدراسة. فالمباراة توفر بيئة افتراضـــية آمنة ذات قواعد واضـــحة وزمن محدد (90 دقيقة) تســـمح للمتلقي بتفريغ شـــحناته الانفعالية المكبوتة غضــب، توتر، فرح بســلاســة ويعتبر أســلوب المعلق وتفاعله الصــوتي صــمام أمان لتسهيل وإدارة عملية التنفيس هذه(حتيتة ، 2015،ص 88) .

ثالثاً: الدافع الاجتماعي والاندماجي

ان الرياضــة ظاهرة سوسـيولوجية بامتياز ومتابعتها تلفزيونيا سـلوك ذو بعد جمعي يحرك هذا الدافع حاجة الفرد العميقة للاندماج وتجنب العزلة فالحدث الرياضـي يوفر رأسمال رمزي وموضـوع مشـترك للنقاش مع العائلة والزملاء و المشاهدة في الفضاءات العامة أو التفاعل مع المعلق والمنصات أثناء البث يمنح الفرد شعور بالانتماء إلى جماعة تتقاسم معه نفس الاهتمامات(عدلي العبد ،2006 ،ص 115) .

رابعاً: الدافع العاطفي وتأكيد الهوية

يرتبط هذا الدافع بآلية التماهي النفسية حيث يربط المشاهد ذاته بكيان رياضي معين نادي أو منتخب يتابع الجمهور المباريات بحثا عن إشباع عاطفي يتمثل في الشعور بالانتصار والنشوة عند فوز فريقه مما يرفع من تقديره لذاته ويتمثل هذا الدافع بأقوى صوره في مباريات المنتخب الوطني حيث تتحول المشاهدة إلى طقس لتأكيد الهوية الوطنية وتعزيز اللحمة الاجتماعية وهي مشاعر يضخمها الخطاب الحماسي للمعلق(أنور الخولي،2008 ،ص 162) .

خامساً: دافع الإثارة والتوتر الإيجابي

تتميز الرياضة التلفزيونية بخاصية فريدة هي اللايقين إذ تظل النتيجة مجهولة حتى الثواني الأخيرة هذا الغموض يولد دافع فسيولوجي ونفسي للبحث عن الإثارة أو ما يعرف في علم النفس الرياضي بالتوتر الإيجابي أو الإجهاد المحمود على عكس التوتر السلبي يمنح هذا التوتر المشاهد إحساس بالحيوية والتشويق ويعد التدرج الصوتي الذي يصنعه المعلق، الأداة التلفزيونية الأقوى لتغذية هذا الإشباع(كامل راتب،2004، ص 210. 3-2-2).

3-2-3 دور الإثارة والتشويق في جذب المشاهدين

تمثل الإثارة والتشويق عنصرين مركزيين في جاذبية الخطاب الرياضي التلفزيوني لأن المتابعة الرياضية بطبيعتها ترتبط بالتوتر والترقب وعدم اليقين غير أن التشويق في البث الرياضي لا ينتج من الحدث وحده بل يتعزز أو يضعف تبع للطريقة التي يدار بها الخطاب المصاحب له فالمعلق من خلال نبرته وإيقاعه واختياره للحظة الصمت أو للعبارة المكثفة يسهم في رفع مستوى الانتباه لدى المشاهد ويجعل المباراة أكثر قدرة على الاحتفاظ به من بدايتها إلى نهايتها(محمد شعبان ، 2018، ص 138-140) .

ومع ذلك فإن الإثارة ليست قيمة مستقلة عن المهنية فالجمهور قد يستجيب للحماس المفرط في لحظة معينة لكنه لا يمنح ثقته المستقرة إلا للتعليق الذي يوازن بين التشويق والمعلومة وتؤكد نتائج الدراسات أن الجمهور ينجذب إلى القنوات الرياضية لأنها تلبي حاجات المشاهدة والمتعة والإشباع لكن هذا الانجذاب يظل مرتبط بنوعية ما يقدم لا بمجرد ارتفاع النبرة أو كثافة الانفعال ومن ثم فإن التشويق الجيد هو ذلك الذي يخدم الفهم ولا يلغيه(علي جمعة ، 2021، ص 95-98) .

كما أن التشـويق في المعلق الرياضـي يؤدي وظيفة جذب سـلوكية واضـحة لأنه يسـاعد على تثبيت المتابع داخل البث ويقلل من احتمالات تشـتت الانتباه أو الانتقال إلى قناة أخرى فحين يكون المعلق حيّ متوازن وقادر على التقاط اللحظة المناسبة يشعر الجمهور بأن المتابعة نفسها صارت أكثر ثراء ومتعة أما إذا بدا الأداء بارد أو رتيب فإن جاذبية البث تتراجع ولهذا فإن التشـويق ليس زينة أسـلوبية بل عنصـر وظيفي في اقتصاد الانتباه التلفزيوني(زواوي، مريشيش ، 2013، ص 112-115) .

وفي البيئة الجامعية والشـبابية تظهر أهمية هذا العامل بوضـوح أكبر إذ بينت الدراسـات الخاصـة بالشباب الجامعي أن البرامج الرياضـية التلفزيونية تؤثر في معلوماتهم وثقافتهم الرياضـية بدرجة قوية وهو ما يعني أن الجذب لا يقتصر على البعد الانفعالي فقط بل يمتد إلى تهيئة المتلقي للاستمرار في التعرض للمحتوى الرياضـي ككل ومن هنا فإن التشـويق يصـبح بوابة لجذب أولي لكنه يظل في حاجة إلى محتوى تفسيري ومعرفي حتى يتحول إلى متابعة مستمرة ذات قيمة(محمود الزيود ، 2013، ص 335-338) .

غير أن الإفراط في الإثارة قد ينقلب إلى نتيجة عكسـية خاصـة لدى الفئات المتعلمة أو المتخصـصـة فالمتلقي الذي ينتظر من المعلق قدر من الرصـانة والإنصـاف قد ينفر من الأداء إذا شـعر أن المعلق يسـتبدل التحليل بالصـراخ أو يضـخم الأحداث على نحو يُفقدها معناها أو يخلط بين المعلق والتشـجيع المباشـر وفي هذا المسـتوى يصـبح التوازن بين الإثارة والانضـباط هو المعيار الحقيقي للنجاح لا الإثارة بوصفها غاية قائمة بذاتها(بطاط ، 2022، ص 458-460) .

وتبدو الصيغة الأكثر قبولاً لدى الجمهور المتخصص هي تلك التي تمزج بين التحليل والتشويق بحيث يبقى المعلق مشـوق من غير تهويل وحيوي من غير ابتذال ومتحمس من غير انحياز فج وقد أوصـى الباحثون بضـرورة الاهتمام بنوعية البرامج الرياضـية والتركيز على الجانب المعرفي وهو توجيه ينسـجم مع فكرة أن الجذب المسـتدام لا يصـنعه الحماس وحده بل تصـنعه أيضـاً الجودة المعرفية والمهنية للمحتوى(محمود الزيود ، 2013، ص 340-343.) .

المبحث الثالث: طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بوصفهم جمهور متخصص

تمهيد

تكتسب دراسة طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بوصفهم جمهور نوعي أهمية خاصة لأنهم لا يقفون عند حدود التلقي الاستهلاكي للمضمون الرياضي بل ينخرطون في عملية تلق مزدوجة تلقٍ للمتعة والانفعال مثل الجمهور العام، وتلقٍ للتعلم والملاحظة المهنية بحكم طبيعة التخصص ومن ثمّ يصبح المعلق الرياضي بالنسبة إليهم جزء من خبرة تكوينية تنتج معايير تقييم وتصورات مهنية حول الخطاب الإعلامي الرياضي بما يتيح للباحث قياس الاتجاهات ضمن جمهور أكثر وعي بالمعايير الاتصالية من قطاعات جماهيرية أخرى(عماد مكاوي ، 1998، ص 230-235) .

وينبغي التنبيه منهجي إلى أن التخصص هنا نسبي لا مطلق فالطلبة يختلفون في مدى التعمق وفق المستوى الدراسي ليسانس و ماستر ووفق كثافة التعرض للرياضة المتلفزة وخبرة الممارسة الرياضية لذلك فإن توصيفهم كجمهور متخصص لا يعني انقطاعهم عن خصائص الجمهور العام الانتماء/العاطفة/التشجيع بل يعني أن لديهم طبقة إضافية من الوعي تسمح لهم بقراءة أسلوب المعلق ومصداقيته ووظيفته المعرفية محمود الزيود ، 2013، ص 325-328) .

3-3-1 خصائص الجمهور الجامعي المتخصص

تكتسب دراسة الجمهور الجامعي المتخصص أهمية إبستمولوجية ومنهجية بالغة في بحوث الإعلام لأن هذا الجمهور لا يقف عند حدود التلقي الاستهلاكي أو العاطفي للرسالة الإعلامية بل يمارس تلقي نقدي مركب وفي سياق تقييم الأداء الإعلامي كأسلوب المعلق التلفزيوني يتميز طالب الإعلام والاتصال الرياضي بجملة من الخصائص السلوكية والمعرفية التي تضعه في منزلة وسطى بين المشاهد العادي والناقد المحترف ويمكن إجمال هذه الخصائص وشرحها علمي فيما يلي:

أولاً: خاصية التلقي المزدوج

يتميز الجمهور الجامعي المتخصص بظاهرة انقسام الانتباه الوظيفي فبينما يتابع المشجع العادي المباراة منساق خلف دافع المتعة وتشجيع الفريق فقط يضيف الطالب المتخصص بعد ثاني للمتابعة وهو

التلقي المهني فهو يتابع المباراة بحث عن المتعة لكنه في الوقت ذاته يمارس ملاحظة ضـــمنية للوســـيط الإعلامي حيث يرصد زوايا التصوير وكفاءة المعلق في اختيار الكلمات وطريقة إدارته للانفعال الصوتي هذا التلقي المزدوج يجعل استجابة الطالب للمحتوى الإعلامي استجابة تقييمية وليست استهلاكية محضة (حتيتة ، 2015،ص 104) .

ثانيا: خاصية الانتقائية المرتفعة والقدرة على المقارنة

بحكم تكوينه الأكاديمي يتمتع هذا الجمهور برصـيد معرفي يجعله أكثر حصـانة ضـد سـطوة الرسـالة الإعلامية يمتلك الطالب المتخصـص القدرة على ممارسـة الانتقاء الإرادي للمنصـات والقنوات ولديه قابلية عالية للمقارنة المرجعية بين أساليب مختلف المعلقين محلي وعربي هذا الجمهور لا يستدرج بسهولة نحو الانحياز أو الصـــراخ غير المبرر لأنه يقارن الأداء الإعلامي الذي يشـــاهده بالمعايير المهنية والأخلاقية التي يدرسها في المدرجات الجامعية (عدلي العبد ،2006، ص 88) .

ثالثاً: خاصية امتلاك المرشحات المعرفية والحس النقدي

في نظريات الاتصال يمرر المتلقي الرسالة عبر مرشحات" لتفسيرها يمتلك طلبة التخصص الرياضي مرشحات معرفية دقيقة معرفة مسبقة بقوانين اللعبة، المصطلحات التكتيكية تاريخ الفرق وضوابط التحرير الصـــحفي هذه المرشـــحات تخلق لديهم حس نقدي عالي يمكنهم من كشـــف المغالطات الإحصـــائية أو الانزلاقات اللغوية أو التحيز الفج الذي قد يقع فيه المعلّق ولذلك يصـــعب إقناع هذا الجمهور بخطاب الإثارة إن لم يكن مدعوم بقيمة معرفية ملموسة(محمود الزيود، 2013، ص 125) .

رابعاً: خاصية التفاعل العقلاني وضبط التماهي العاطفي

رغم أن الطالب المتخصـص هو شـاب يمتلك عواطف رياضـية وينتمي جغرافي أو وجداني لفرق معينة إلا أنه يمتلك القدرة على ضـــبط التماهي العاطفي أثناء المشـــاهدة فهو يدرك أكاديميا الفرق بين المعلّق المشـجع والمعلّق المهني المحايد هذا الوعي يمنع الطالب من الانجرار وراء الشـحن الجماهيري السـلبي أو العنف الرمزي الذي قد يُثيره أداء إعلامي مسـتفز؛ لأن تكوينه الجامعي يفرض عليه التعاطي العقلاني مع المادة الإعلامية الرياضية كمادة للدراسة والتقويم وليس كأداة للتعصب(عماد مكاوي ، 2008،ص 242) .

3-3-2 القيمة المعرفية للتعليق الرياضي لدى الطلبة

تمثل القيمة المعرفية للتعليق الرياضي لدى الطلبة أحد أهم أسباب تميزهم بوصفهم جمهور متخصص فالتعليق لا يمدهم بالتشويق فقط بل يزودهم بمفردات اللعبة وقواعدها وبمداخل تفسيرية تساعدهم على فهم التحولات التكتيكية وأسباب القرارات التحكيمية وأثر التبديلات وخيارات المدرب وعندما يتحقق هذا البعد تصبح متابعة المباراة ممارسة تعليمية ضمنية تراكم الخبرة مع الزمن(علي عويس، عبد الرحيم، 1998، ص 180-183) .

وتظهر البحوث الطلابية المتعلقة بالثقافة الرياضية أن الطلبة يربطون بين التعرض للمضامين الرياضية وبين تنمية الثقافة الرياضية وأن مستويات الثقافة الرياضية قد تكون مرتفعة جدا لدى تخصصات التربية الرياضية مع وجود علاقة ذات دلالة بين الثقافة الرياضية والهوية الرياضية ويُفهم من ذلك أن المعلق بوصفه عنصر ملازم للمشاهدة يسهم في بناء هذا الرصيد المعرفي والرمزي خاصة حين يقدم تفسير غني ومصطلحات دقيقة(العمد، القدومي، 2017، ص 45-48) .

وتتجلى القيمة المعرفية للتعليق لدى طلبة الإعلام والاتصال الرياضي في ثلاث مسارات تطبيقية:

أولها اكتساب لغة المهنة (مصطلحات، أسماء، خطط، دلالات تكتيكية)

وثانيها اكتساب المنطق السردي في تنظيم الحدث (كيف تُبنى الحكاية من لقطات متتابعة)

وثالثها اكتساب معيار تقويم للأداء الإعلامي (ما حدود الوصف؟ ما حدود التحليل؟ كيف يُدار الانفعال؟)

وهذه المسارات تجعل المعلق مورداً تربوياً غير مباشر داخل التكوين(عبد الفتاح كنعان ، 2014، ص 115-118) .

وفي الدراسات الجزائرية حول المعلق الرياضي يظهر أن الجمهور يقارن ويقيم الأداء التعليقي ضمن سياق المنافسة بين القنوات وأن المشاهدين يتأثرون بجودة المعلق في تفضيلهم للتغطية وعند إسقاط ذلك على الطلبة يمكن القول إن القيمة المعرفية للتعليق تصبح أكثر مركزية لأنها ترتبط باهتمامهم العلمي وبقدرتهم على تحويل الملاحظة إلى معيار تكويني .

ولأجل قياس هذه القيمة المعرفية ميدانيا يمكن صياغة مؤشرات مباشرة مدى استفادة الطالب من المصطلحات ومدى وضوح الشرح ومدى إضافة المعلق لمعلومة جديدة مقارنة بالصورة وحدها ومدى تعزيز المعلق لفهم القواعد أو القرارات التحكيمية وتُستعمل هذه المؤشرات ضمن مقياس اتجاهات (ليكرت) يسمح بتحويل المعارف والانطباعات إلى بيانات قابلة للمعالجة الإحصائية

جدول 1: مؤشرات قياس تفضيل الطلبة للمعلق (4 مؤشرات)(**علي عويس، عبد الرحيم ، 1998، ص 186-188)**

المؤشر	صياغة إجرائية للقياس لدى الطلبة
الدقة المعلوماتية	يقدم معلومات صحيحة، إحصاءات وسياق يطابق مجريات اللعب
الحياد والتوازن	يتجنب الانحياز ويُقيّم الأداء والتحكيم بمنطق متوازن
القدرة التحليلية	يفسر ما يحدث تكتيكي ويشرح أسباب التحولات
جودة اللغة والصوت	لغة سليمة مصطلحات مناسبة نبرة منضبطة ومتوافقة مع الحدث

3-3-3 التمييز بين المعلق المهني والمعلق المشجع من وجهة نظر الطلبة

يمثل التمييز بين المعلقالمهني والمعلق المشجع ثنائية تفسيرية نافعة في دراسة جمهور الطلبة لأنهما يعكسان اتجاهين في الأداء اتجاه يركز على الدقة والوصف والتحليل والحياد واتجاه يركز على الإثارة والانحياز العاطفي والدفاع عن فريق/منتخبط ولا يعني هذا التمييز أن المعلق المهني خالٍ من الانفعال، بل يعني أن انفعاله منضبط يخدم الحدث بدل أن يطغى عليه(علي عويس حسن عبد الرحيم، 1998، ص 190-192) .

وتؤكد الأدبيات العربية في الإعلام الرياضي أن الأمانة والموضوعية عناصر حاسمة في العمل الإعلامي الرياضي لأن الجمهور يتعامل مع الرياضة بوصفها مجال شديد الحساسية للانتماء ما يجعل

الانحياز غير المنضبط مصدر لضعف الثقة وفي سياق المعلق تتجسد الموضوعية في تجنب المبالغة وفي عرض المعلومات بدقة وفي احترام الأطراف المختلفة وعدم تحويل البث إلى خطاب تشجيع صريح.

ومن وجهة نظر الطلبة يُتوقع أن يتم التمييز وفق معيارين عمليين معيار القيمة المضافة هل أضاف المعلق فهم وتحليل؟ ومعيار المصداقية هل بدا المعلق منصف ودقيق؟ فالمعلق المشجع قد يحقق متعة آنية ويزيد الحماس لكنه قد يخسر قيمة معرفية ومهنية في عين الطالب إذا كثر التحيز وضعفت المعلومات أما المعلق المهني فيُفضل غالب لأنه يحقق مخرجات تعلمية مفردات، تحليل ونموذج أداء(محمود الزيود، 2013، ص 338-340) .

وتدعم الدراسات الميدانية في البيئة الجزائرية فكرة أن الجمهور يقارن بين التعليقات المختلفة ويقيمها وأن المنافسة بين القنوات ترفع سقف التوقعات وهذا يعني أن الطلبة بوصفهم أكثر قرب من المجال لن يكتفوا بالحماس وحده بل سيشترطون الحد الأدنى من التحليل والتوازن ومن هنا يُعد إدراج سؤال/محور خاص بالتمييز بين المعلق المهني والمعلق المشجع في الاستبيان خطوة منهجية منطقية لتفسير تفضيلات الطلبة واتجاهاتهم.

يتبين أن طلبة الإعلام والاتصال الرياضي يمثلون جمهور متخصص نسبيا يتميز بوعي معرفي ومهني أعلى تجاه المضامين الرياضية وأن المعلق الرياضي بالنسبة إليهم مصدر معرفة ومجال تقويم في الوقت نفسه. كما تبين أن القيمة المعرفية للتعليق تتجسد في المصطلح والتحليل والشرح وأن التمييز بين المعلق المهني والمعلق المشجع يمكن ضبطه عبر مؤشرات قياس واضحة تساعد لاحقا في بناء أداة الدراسة وتحليل نتائجها .

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

الدراســـة الميدانية هي جميع الخطوات العملية التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة وفي ظروفها العادية بهدف اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج ملموسة

وبعد أن استعرضنا في الفصلين الأول والثاني التأصيل النظري لموضوع المعلق الرياضي وعلاقته بالجمهور ننتقل في هذا الفصـــل إلى الإجابة عن التســاؤلات الميدانية وقد وزع هذا الفصـــل إلى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول الإجراءات المنهجية المتبعة بينما يخصـــص المبحث الثاني لعرض وتحليل النتائج التي أفرزتها استجابات المبحوثين في حين يتناول المبحث الثالث مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يقتضي كل بحث علمي رصين اتباع إطار منهجي واضح المعالم يضمن الوصول إلى نتائج موضوعية وقابلة للتعميم وفيما يليتفاصسل الاجراءات المنهجية التي اعتمدناها :

1. منهج الدراسة

تفرض طبيعة المشـــكلة البحثية نوع المنهج المســـتخدم و هو المنهج العلمي والذي يعرف بانه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (بوحوش ،2001 ، ص 15) .

ولغرض تحقيق أهداف دراستنا المتمثلة في قياس أثر أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method) .

وايضا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بانه طريقة في البحث **تعتمد** على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وتهتم بوصفه وصف دقيق ويعبر عنها تعبير كيفي بوصف خصائصه وتعبير كمي بإعطائه وصف رقمي يوضح مقداره وحجمه ولا يكتفي الباحث بالوصف بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير لاستخلاص الاستنتاجات(وحيد دويدري ، 2000 ،ص 185) .

مبررات الاعتماد على هذا المنهج :

يُعد هذا المنهج الأنسب لطبيعة موضوعنا لأنه مكننا من النزول للميدان واستطلاع آراء الفئة المستهدفة ووصف متغيرات المعلق الرياضي وضوح اللغة، القيمة المعرفية، التشويق، الحياد بدقة ثم قياس العلاقة

بينها وبين متغير جذب الجمهور للتعبير عنها كمي من خلال الجداول الإحصـــائية ومن ثم تحليلها وتفسيرها علميا لإثبات الفرضيات.

2. مجتمع الدراسة

تتطلب عملية جمع البيانات الميدانية تحديدو للمجال البشـري الذي سـتجرى عليه الدراسـة بغرض تعميم النتائج عليه لاحقا.

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: المجموعة الكلية من الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي يكونون معا موضوع مشـكلة البحث والذين يسـعى الباحث إلى تعميم النتائج عليهم ويمتلكون خصـائص مشـتركة تميزهم عن غيرهم

تحديد مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع دراسـتنا الحالية في عينة من طلبة تخصـص الإعلام والاتصـال الرياضـي (بمرحلتيه: الليسانس والماستر) المسجلين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بـ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة للموسم الجامعي (2025 / 2026).

مبررات اختيار مجتمع الدراسة:

لقد استند اختيارنا لعينة الدراسة إلى اعتبارات علمية تتعلق بمفهوم الجمهور النشط/المتخصص والذي يعرف في نظريات الاتصـال بأنه الجمهور الذي يمتلك وعي وانتقائية حيث تتدخل خلفيته الأكاديمية أو المهنية وتوقعاته المسبقة في تقييم الرسالة الإعلامية وتفسيرها بدلا من التلقي السلبي لها (عماد مكاوي ، 2008،ص 242) .

1. الوعي الأكاديمي والمهني فلا يعتبر طلبة معهد الرياضـة بجامعة المسـيلة مجرد جمهور عام يتابع المباريات للترفيه فقط، بل يمثلون نخبة أكاديمية متخصصة. تكوينهم الجامعي يجعل تقييمهم لأداء المعلّق الرياضـي من حيث دقة اللغة، المصـطلحات التكتيكية، والحياد الإعلامي تقييم نقدي مبني على معايير علمية بعيدا عن التعصب الرياضي الأعمى.

2. الارتباط المباشـر بالتخصـصـحيث ان احتكاك هؤلاء الطلبة بمقاييس الصـحافة والإعلام الرياضـي يمنح اسـتجاباتهم حول المعلق مصـداقية أكبر مما يرفع من درجات الصـدق الداخلي للنتائج الميدانية وقابليتها للتعميم.

3. وفرت لنا بيئة معهد النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة مجتمع بحثي متجانس من الناحية العلمية مما يسهل عملية الوصول إليهم ويقلل من المتغيرات الدخيلة التي قد تشوه النتائج.

3. عينة الدراسة

أ. نوع وحجم العينة:

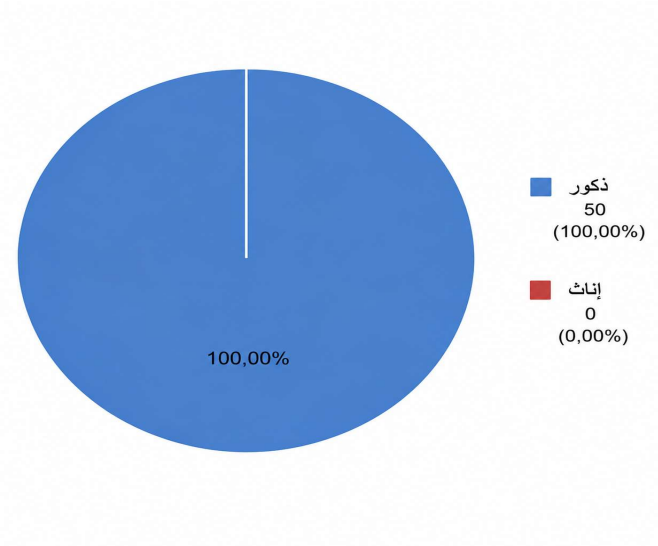
نظرا لطبيعة مجتمع دراستنا المتمثل في طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة اعتمدنا مسح كلي ل 95 طالب ولكن عينة مستجابة كانت 50 فقط.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الإحصاء الوصفي):

تم وصف العينة بناء على البيانات الشخصية المستخرجة من الاستبيان وفق متغيرات التالية الجنس، السن والمستوى الدراسي.

جدول 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	50	100
انثي	00	00
المجموع	50	100%

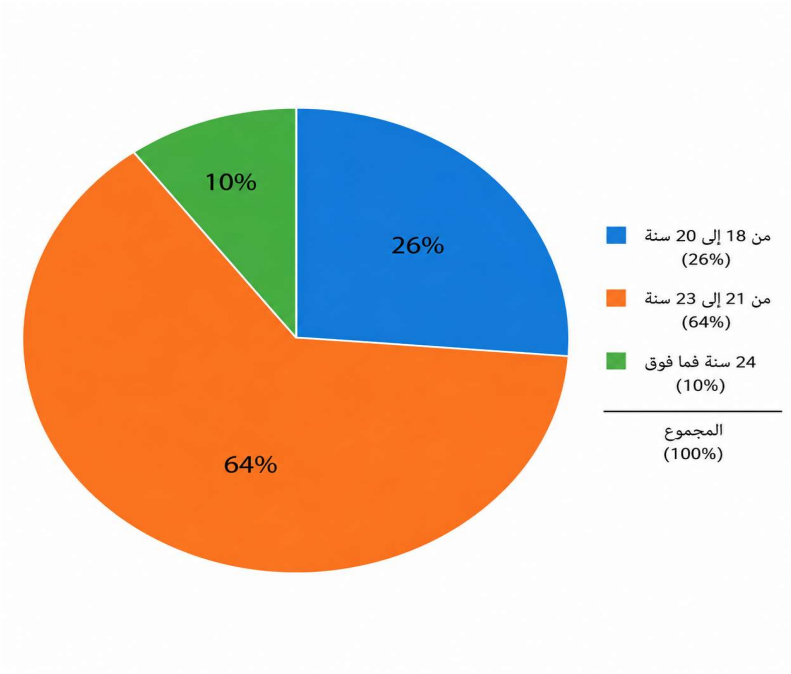


الشكل رقم 1: التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) أن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور بنسبة 100% حيث بلغ عددهم 50 طالب و ذلك بطبيعة مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة الإعلام والاتصال الرياضي والذي يغلب عليه العنصر الذكوري داخل التخصص محل الدراسة .

جدول 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 18 إلى 20 سنة	13	26
من 21 إلى 23 سنة	32	64
24 سنة فأكثر	05	10
المجموع	50	100%



الشكل رقم 2: التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب السن

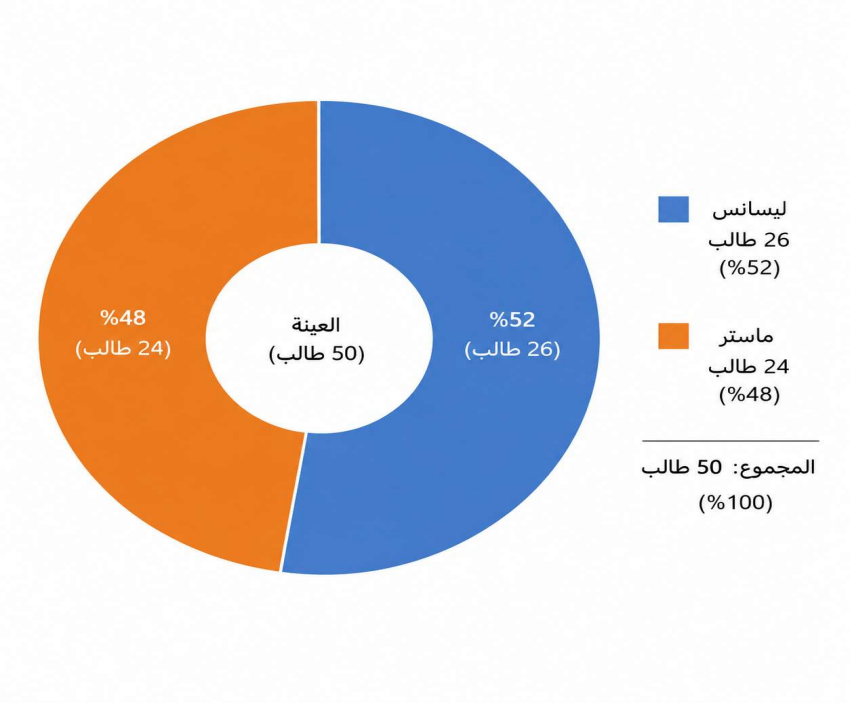
يتضح من الجدول رقم (3) والشكل البياني أن الفئة العمرية من (21 إلى 23 سنة) تمثل النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة حيث بلغ عددهم 32 طالب بنسبة 64% تليها الفئة العمرية من (18 إلى 20 سنة) بعدد 13 طالب بنسبة 26% بينما جاءت فئة (24 سنة فما فوق) في المرتبة الأخيرة بعدد 5 طلبة

بنسبة 10% ويبين هذا التوزيع أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى فئة الشباب الجامعي وهي الفئة الأكثر متابعة وتفاعل مع المعلق الرياضي التلفزيوني مما ينسجم مع طبيعة تخصص الإعلام والاتصال الرياضي.

جدول 4: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

الفئة	التكرار		النسبة المئوية (%)
ليسانس	26		52
ماستر	24		48
المجموع	50		100%

الشكل رقم 3: التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الدراسي



يبين الجدول رقم (4) والشكل رقم (3) وجود تقارب في توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي حيث بلغت نسبة طلبة الليسانس 52% بعدد 26 طالب في حين بلغت نسبة طلبة الماستر 48% بعدد 24 طالب ويعطي هذا التوزيع نوع من التوازن بين مرحلتي الليسانس والماستر مما يسمح بالحصول على آراء متنوعة تعكس مختلف المستويات الدراسية داخل تخصص الإعلام والاتصال الرياضي.

4. أداة الدراسة الاستبيان :

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة من الميدان استخدمنا الاستبيان كأداة رئيسية للبحث.

أ. تصميم الاستبيان:

تم تصميم استبيان الدراسة ليتكون من جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: تضمن المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وهيط الجنسو السن والمستوى الدراسي وقد أُدرج متغير الجنس لغرض الوصف فقط لأن جميع أفراد العينة من الذكور.

الجزء الثاني : احتوى على (32 عبارة) موزعة بالتساوي على أربعة محاور أساسية تقيس أسلوب المعلق الرياضي وضوح اللغة القيمة المعرفية، التشويق الحياد والتوازن .

وقد تم الاعتماد في الإجابة على مقياس ليكرت الخماسي والذي يعرف بأنه مقياس للاتجاهات يعتمد على تقديم مجموعة من العبارات للمبحوث ليحدد درجة موافقته أو معارضته لكل عبارة وفق متصل خماسي متدرج بوحوش ، 2001، ص 142) وقد أُعطيت الأوزان التالية: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1).

ب. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات):

للتأكد من كفاءة الاستبيان وصلاحيته للتطبيق قمنا بحساب معاملات الصدق والثبات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS):

أولا: صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

الصدق هو أن تقيس الأداة ما صممت لقياسه ويقصد بالصدق البنائي مدى ارتباط استجابات المبحوثين على كل بعد من أبعاد الأداة بالدرجة الكلية لها مما يثبت تجانس وتماسك فقرات الاستبيان" وحيد دويدري ، 2000، ص 215) وقد تم حساب ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 5: الصدق البنائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (N=50)

المحور	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig)	القرار الإحصائي
1. وضوح لغة المعلق الرياضي ودقتها	0.89	أقل من 0.01	ارتباط قوي ودال
2. القيمة المعرفية والتحليلية للتعليق الرياضي	0.89	أقل من 0.01	ارتباط قوي ودال
3. التشويق والأداء الصوتي المنضبط في المعلق	0.79	أقل من 0.01	ارتباط قوي ودال
4. الحياد والتوازن في المعلق الرياضي	0.87	أقل من 0.01	ارتباط قوي ودال



الشكل رقم 4: خريطة ارتباط المحاور بالجذب الكلي

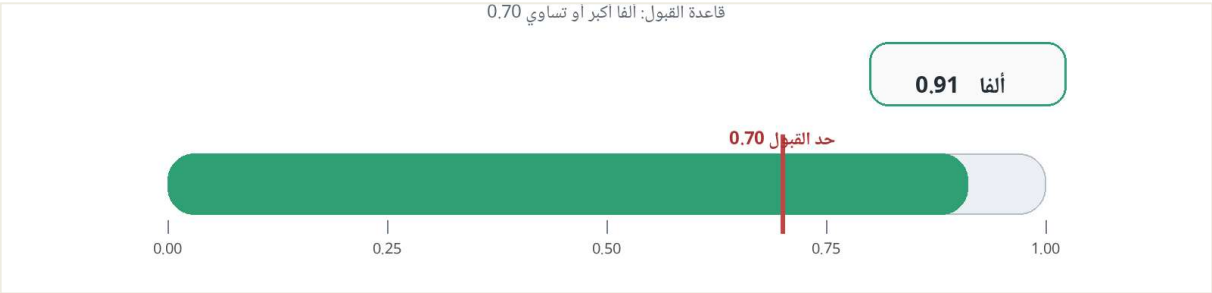
يوضح الجدول رقم (5) أن جميع محاور الدراسة ترتبط ارتباط إيجابي وقوي مع الدرجة الكلية للأداة حيث تراوحت المعاملات بين (0.79 و 0.89) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بصدق بنائي عالي وتجانس تام بين محاوره لدرجة الاعتماد عليه في استخلاص النتائج.

ثانيا: ثبات الأداة:

يُقصـــد بالثبات قدرة أداة القياس على إعطاء نفس النتائج أو نتائج متقاربة جدا إذا ما أعيد تطبيقها على نفس العينة وفي نفس الظروف أي استقرار نتائجها وخلوها من التناقض (عدس ، 1997، ص 142) . وقد اعتمدنا على معادلة ألفا كرونباخ لقياس الثبات:

جدول 6 : ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

القرار الإحصائي	معامل ألفا كرونباخ	حجم العينة	عدد العبارات الكلي
ثبات قوي جدا ومقبول	0.91	50	32



الشكل رقم 5: مؤشر ثبات الأداة و معامل الفا كرونباخ

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاســـتبيان ككل (0.91) وبما أن هذه القيمة تفوق بكثير الحد الأدنى المقبول إحصائيا والمقدر بـ (0.70) فإن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات ممتازة وموثوقية عالية للتحليل.

5. خطوات تطبيق الدراسة

لضمان الدقة والموضوعية مرت دراستنا الميدانية بالخطوات الإجرائية التالية:

1. **بناء الأداة** : انطلاقا من المشكلة البحثية وأسئلة الدراسة قمنا بصياغة عبارات الاستبيان وتقسيمها إلى أربعة محاور أساسية تقيس أسلوب المعلّق.

2. **الصدق الظاهري:** عرضت المسودة الأولية للاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصـــاص في الإعلام الرياضـــي بغرض تقييم مدى وضـــوح العبارات وارتباطها بالدراســـة وتم إجراء التعديلات بناء على توجيهاتهم.

3. **جمع البيانات:** تم تحويل الاســـتبيان النهائي إلى اســـتمارة إلكترونية وتوزيعها على مجتمع الدراســـة المتمثل في طلبة الإعلام والاتصال الرياضي بمعهد الرياضة بجامعة المسيلة.

4. **التفريغ والترميز:** بعد استرجاع الردود (50 استجابة صالحة) سحبت الإجابات ومنحت أوزان رقمية (من 5 إلى 1) وجرى تفريغها في برنامج الجداول الممتدة .

5. **المعالجة الإحصائية:** تم استيراد البيانات إلى البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث نُفذت الاختبارات اللازمة كرونباخ و بيرسون التكرارات، المتوسطات الحسابية واختبارات الفروق T-Test و ANOVA لاستخراج الجداول النهائية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

يُخصص هذا المبحث للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها الميدانية، وذلك من خلال عرض اســـتجابات عينة الدراســـة المكونة من (50) مبحوث على فقرات الاســـتبيان ولتحليل البيانات كمي تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية وتحديد المتوسط الحسابي لمعرفة القيمة التي تتمركز حولها إجابات أفراد العينة والانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت الإجابات عن متوسطها الحسابي.

ولغرض تفسير المتوسطات الحسابية لعبارات ومحاور الاستبيان، تم الاعتماد على السلم الخماسي الآتي، بناءً على طول الفئة الإحصائية: (المدى/عدد الفئات = 5-1/5 = 0.80):

من (1.00) إلى (1.79): مستوى منخفض جدًا

من (1.80) إلى (2.59): مستوى منخفض

من (2.60) إلى (3.39): مستوى متوسط

من (3.40) إلى (4.19): مستوى مرتفع

من (4.20) إلى (5.00): مستوى مرتفع جدًا

عرض نتائج االدراسة (تحليل المحاور)

تم ترتيب العبارات داخل كل محور ترتيب تنازلي حسب قيمة المتوسط الحسابي بهدف تحديد العبارات الأكثر تأثير في جذب الطلبة نحو متابعة المباريات الرياضية.

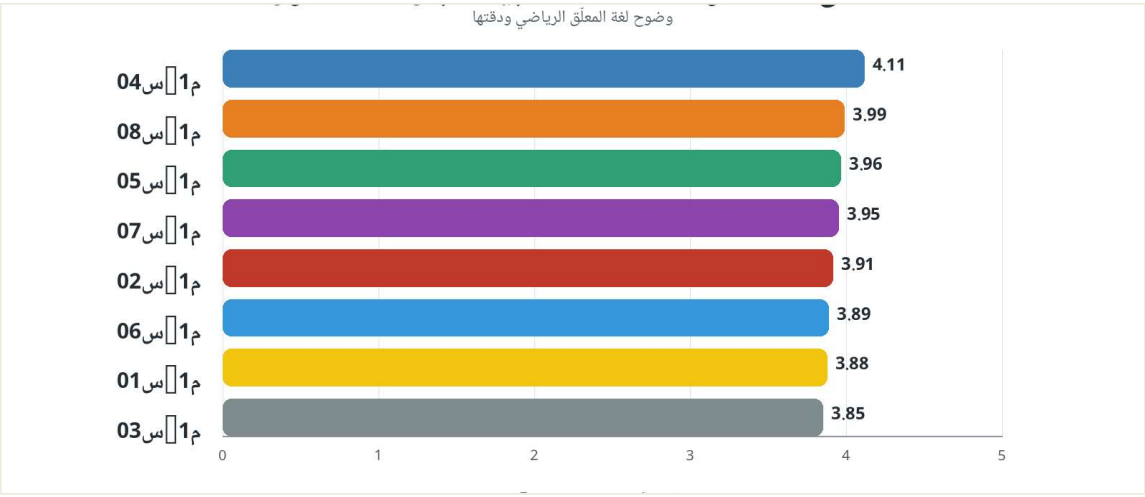
أولاً: عرض وتحليل نتائج المحور الأول (وضوح لغة المعلّق الرياضي ودقتها)

يهدف هذا المحور إلى دراسة أثر وضوح لغة المعلق الرياضي ودقة المصطلحات المستخدمة في جذب الطلبة لمتابعة المباريات الرياضية.

جدول 7 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول مرتبة تنازليا

مستوى الجذب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الكود	الرتبة
مرتفع	0.83	4.11	يرفع وضوح تعبيرات المعلّق من رغبتي في متابعة المباراة.	م1-س04	1
مرتفع	0.80	3.99	تجعل اللغة المناسبة لطبيعة المباراة المتابعة أكثر متعة.	م1-س08	2
مرتفع	0.74	3.96	تجعل اللغة المفهومة المعلق الرياضي أكثر جذباً لي.	م1-س05	3
مرتفع	0.78	3.95	تزيد سلامة لغة المعلّق من تقبلي للتعليق الرياضي.	م1-س07	4
مرتفع	0.75	3.91	تزيد المصطلحات الرياضية الدقيقة من انتباهي أثناء المعلق.	م1-س02	5

مرتفع	0.80	3.89	يساعدني الوصف الدقيق للأحداث على الاندماج في المباراة.	م1-س06	6
مرتفع	0.86	3.88	تجذبني لغة المعلّق الواضحة إلى متابعة المباراة باهتمام أكبر.	م1-س01	7
مرتفع	0.73	3.85	يدفعني الشرح السهل للمواقف إلى الاستمرار في مشاهدة المباراة.	م1-س03	8
مرتفع	0.47	3.94	المتوسط العام للمحور الأول	-	-



الشكل رقم 6 : تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول

يتضح من الجدول رقم (7) والشكل البياني (6) أن المحور الأول حظي بمتوسط حسابي عام قدره (3.94) وانحراف معياري (0.47) وهو يقع ضمن مستوى الجذب صالمرتفع وقد تصدرت العبارة القائلة بأن وضوح التعبيرات يرفع من الرغبة في المتابعة" المرتبة الأولى بمتوسط (4.11).

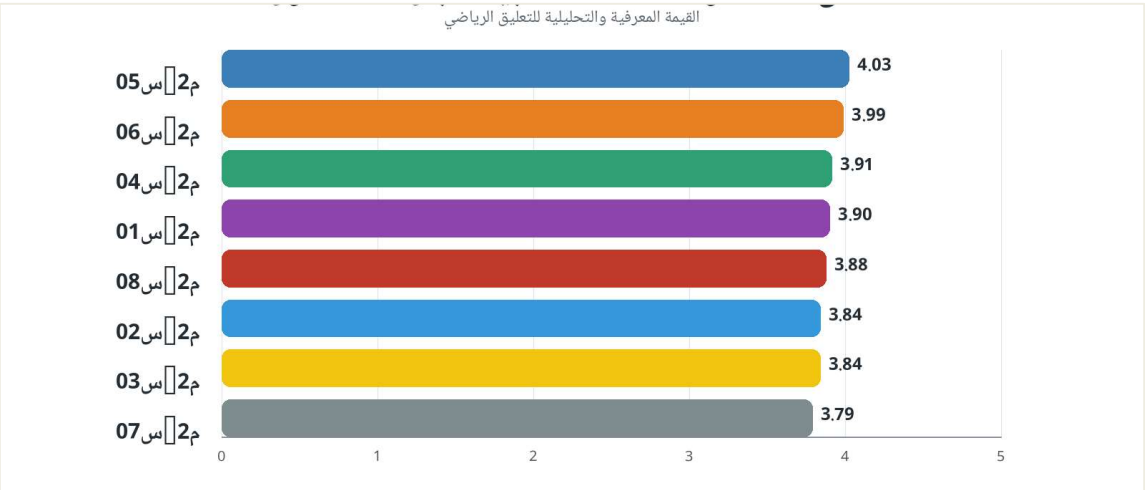
عينة الدراسة الجمهور المتخصص يمتلكون وعي لغوي ومهني يجعلهم ينفرون من المعلق العشوائي أو المبتذل. فاللغة الواضحة والسليمة والمصطلحات الدقيقة تمثل بالنسبة لهم أداة للفهم وعنصر احترافي يعكس كفاءة القناة والمعلق معا مما يسمح للمشاهد بالاندماج الذهني دون تشتت وهذا يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى ويؤكد دور اللغة الجذابة كعامل استقطاب

ثانياً: عرض وتحليل نتائج المحور الثاني (القيمة المعرفية والتحليلية للتعليق الرياضي)

يهدف هذا المحور إلى اختبار الفرضية الثانية المتعلقة بأثر المعلومات والتحليل التكتيكي في رغبة الطلبة بالاستمرار في المتابعة.

جدول 8 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً

مستوى الجذب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الكود	الرتبة
مرتفع	0.75	4.03	يجعل تفسير قرارات الحكم متابعة المباراة أوضح لي.	م2-س05	1
مرتفع	0.70	3.99	يزيد ربط الأحداث بخطة اللعب من اهتمامي بالمباراة.	م2-س06	2
مرتفع	0.84	3.91	تساعدني معلومات المعلّق عن اللاعبين على الاندماج في المباراة.	م2-س04	3
مرتفع	0.81	3.90	تزيد المعلومات الجديدة عن الفرق من اهتمامي بمتابعة المباراة.	م2-س01	4
مرتفع	0.72	3.88	يدفعني تحليل الأخطاء والفرص إلى مواصلة المشاهدة.	م2-س08	5
مرتفع	0.75	3.84	تجذبني الإحصائيات الدقيقة التي يقدمها المعلّق أثناء المباراة.	م2-س02	6
مرتفع	0.80	3.84	يرفع التحليل التكتيكي للمعلّق من رغبتي في متابعة اللعب.	م2-س03	7
مرتفع	0.81	3.79	تجعل معلومات تاريخ المواجهات المعلق أكثر جذباً لي.	م2-س07	8
مرتفع	0.48	3.90	المتوسط العام للمحور الثاني	-	-



الشكل رقم (07): تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني

أسفرت نتائج الجدول (8) والشكل (7) عن متوسط عام قدره (3.90) بانحراف معياري (0.48)، مما يشير إلى مستوى جذب مرتفع وجاءت عبارة تفسير قرارات الحكم في الصدارة بمتوسط (4.03)، تليها أهمية ربط الأحداث بخطة اللعب (3.99)

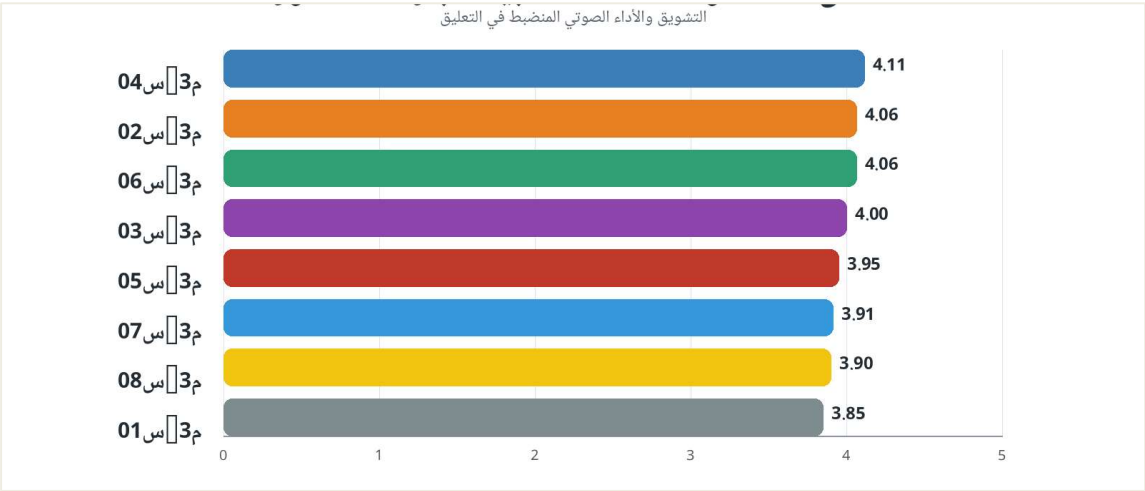
ثالثاً: عرض وتحليل نتائج المحور الثالث (التشويق والأداء الصوتي المنضبط في المعلق)

يختبر هذا المحور الفرضية الثالثة لمعرفة أثر الصوت ونبرة الحسم في كسر ملل المتابعة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث مرتبة تنازليا

جدول 9 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث مرتبة تنازليا

مستوى الجذب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الكود	الرتبة
مرتفع	0.66	4.11	يساعدني وضوح صوت المعلّق على متابعة المباراة باهتمام.	م3-س04	1
مرتفع	0.64	4.06	تجذبني نبرة المعلّق عندما تتناسب مع لحظات الحسم.	م3-س02	2
مرتفع	0.80	4.06	يزيد تعليق المعلّق في لحظات التسجيل من حماسي للمباراة.	م3-س06	3
مرتفع	0.75	4.00	يدفعني أسلوب التشويق لدى المعلّق إلى الاستمرار في المتابعة.	م3-س03	4
مرتفع	0.69	3.95	تحافظ نبرة الصوت المناسبة للحدث على انتباهي أثناء المشاهدة.	م3-س05	5
مرتفع	0.75	3.91	يقلّل الأداء الصوتي المتوازن من شعوري بالملل أثناء المتابعة.	م3-س07	6
مرتفع	0.74	3.90	يجعل تفاعل المعلّق مع مجريات اللعب المباراة أكثر إثارة.	م3-س08	7
مرتفع	0.68	3.85	يزيد الحماس المنضبط في صوت المعلّق من انجذابي للمباراة.	م3-س01	8
مرتفع	0.40	3.98	المتوسط العام للمحور الثالث	-	-



الشكل رقم 7 : تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث

حقق هذا المحور أعلى متوسط عام بـ (3.98) وبانحراف معياري منخفض جدا قدره (0.40) مما يدل على إجماع واتفاق كبير بين أفراد العينة حيث برز وضوح الصوت بمتوسط (4.11) و تناسب النبرة مع لحظات الحسم والتسجيل (4.06) كأهم عوامل الجذب.

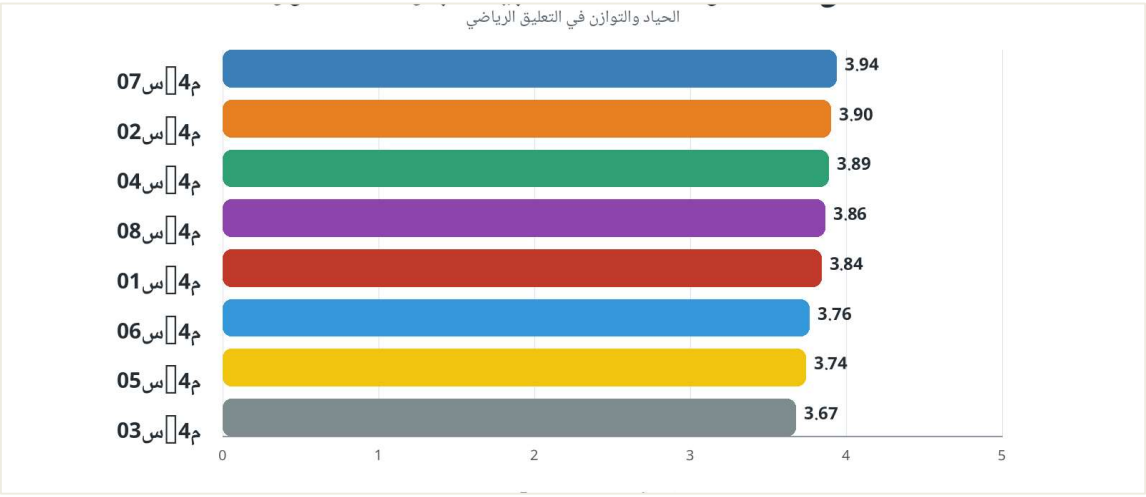
رابعا: عرض وتحليل نتائج المحور الرابع (الحياد والتوازن في المعلق الرياضي)

يسلط هذا المحور الضوء على اختبار الفرضية الرابعة المتمثلة في دور الموضوعية في بناء ثقة المشاهد

جدول 10 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع مرتبة تنازليا

مستوى الجذب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الكود	الرتبة
مرتفع	0.75	3.94	يحافظ تجنب السخرية من أي فريق على رغبتي في المتابعة.	م4- س07	1
مرتفع	0.77	3.90	يدفعني توازن المعلّق في وصف أداء الفريقين إلى مواصلة المتابعة.	م4- س02	2
مرتفع	0.73	3.89	يجعل تقييم الأخطاء دون تحيز المعلق أكثر قبولاً لدي.	م4- س04	3
مرتفع	0.76	3.86	يرفع حياد المعلّق في مناقشة قرارات التحكيم من تقديري للتعليق.	م4- س08	4

مرتفع	0.82	3.84	يزيد حياد المعلّق من ثقتي في المعلق الرياضي.	م4-س01	5
مرتفع	0.90	3.76	يجعل احترام المعلّق لجميع اللاعبين المعلق أكثر جاذبية.	م4-س06	6
مرتفع	0.79	3.74	تزيد موضوعية المعلّق في التحليل من اهتمامي بالمباراة.	م4-س05	7
مرتفع	0.90	3.67	يقل انجذابي للمباراة عندما يظهر تحيز المعلّق لفريق معين.	م4-س03	8
مرتفع	0.49	3.83	المتوسط العام للمحور الرابع	-	-



الشكل رقم 8 : تمثيل بياني يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الرابع

سجل هذا المحور مستوى جذب مرتفع بمتوسط عام قدره (3.83) ومن أبرز النتائج هنا تصدر عبارة تجنب السخرية من أي فريق الترتيب بمتوسط (3.94) بينما تذيلت ترتيب المحور عبارة يقل انجذابي عندما يظهر تحيز المعلّق لفريق معين بمتوسط (3.67).

ان الجمهور المتخصص يدرك صعوبة تحقيق الحياد المطلق في كرة القدم وقد يتسامح قليلا مع التحيز العاطفي للمعلق خاصة مع المنتخبات الوطنية أو الفرق الجماهيرية لكن الخط الأحمر بالنسبة لهم

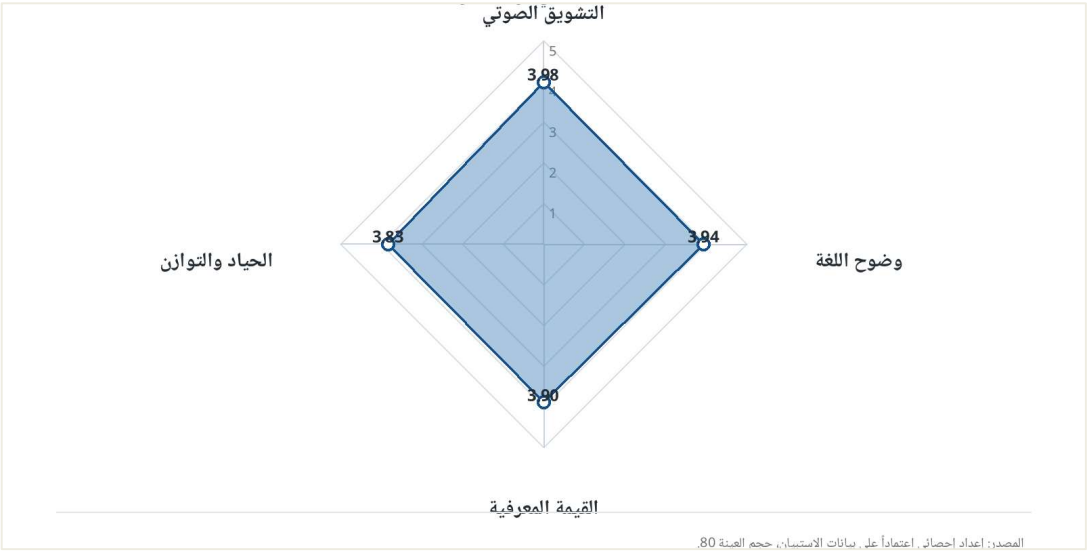
والذي يدمر عملية الجذب هو الانتقال من التحيز الطبيعي إلى التهكم والســـخرية والتقليل من احترام الخصوم فذلك يضرب مصداقية القناة وينافي أخلاقيات الممارسة الإعلامية الرياضية

2. الترتيب العام لمحاور الدراسة (الإجابة القطعية عن الإشكالية الرئيسية)

للإجابة بشكل حاسم عن التساؤل الرئيسي للإشكالية ما أثر أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصـال الرياضـي إلى متابعة المباريات ؟ قمنا بدمج متوسطات المحاور وترتيبها تنازليا لمعرفة أقوى محركات الجذب الكلية.

جدول 11 : الترتيب العام لمحاور الدراسة حسب قوة تأثيرها في الجذب

مســـــتوى الجذب	الانـــحـــراف المعياري	المـتـوســـط الحسابي	المحور المقاس		الرتبة
مرتفع	0.40	3.98	المحور الثـالـث: التشـــويق والأداء الصوتي المنضبط		1
مرتفع	0.47	3.94	المحور الأول: وضـــوح لغـة المعلّق الرياضي ودقتها		2
مرتفع	0.48	3.90	المحور الثـاني: القيمـة المعرفيـة والتحليلية		3
مرتفع	0.49	3.83	المحور الرابع: الحيـاد والتوازن في المعلق الرياضي		4
مرتفع	0.40	3.91	المتوسط الكلي للاستبيان (أثر المعلق الإجمالي)		-



الشكل رقم 9 : الترتيب العام لقوة تأثير محاور أسلوب المعلق الرياضي

يشـكل الجدول رقم (11) الإجابة الجوهرية والنهائية على إشـكالية مذكرتنا. فقد أثبتت النتائج الميدانية بشـكل قاطع أن لأسـلوب المعلق الرياضـي تأثير إيجابي و مرتفع في جذب طلبة الإعلام والاتصـال الرياضي بمتوسط كلي بلغ (3.91).

وقد أظهرت النتائج أن البناء الهرمي لعملية الجذب لدى هؤلاء الطلبة يبدأ أولاً بـ الأداء الصـوتي والتشويقط كصدمة شعورية جاذبة للانتباه يليه مباشرة وضوح اللغة وسلامتها كأداة لاستمرار الفهم ثم تأتي طالقيمة المعرفية والتحليلية كعنصر تثقيفي وأخيرا يأتي الحياد والتوازن هذا الترتيب يؤكد الإثبات الكلي للفرضية العامة للدراسة.

2. عرض وتحليل الفروق الديموغرافية

انتقلنا من مرحلة الوصف إلى مرحلة القياس باستخدام الإحصاء الاستدلالي

1. تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدراسة الفروق حسب متغير المستوى الدراسي.

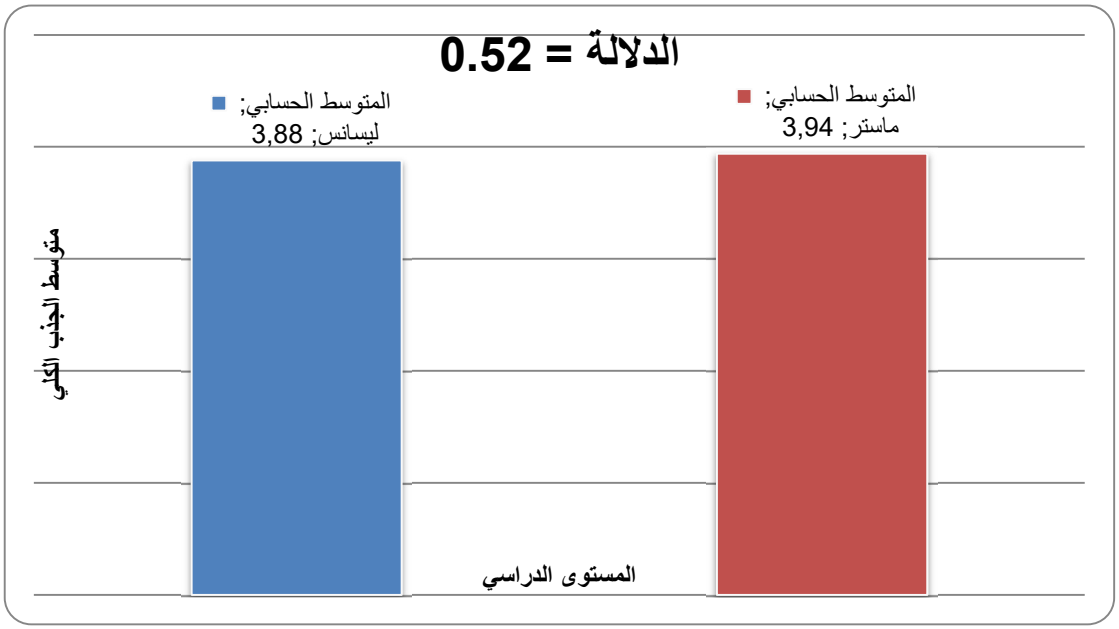
2. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): تم اسـتخدامه لمتغير السـن لأنه يتكون من ثلاث فئات.

(يُتخذ القرار بقبول أو رفض الفرضـية بناء على قيمة "مسـتوى الدلالة Sig فإذا كانت أقل من أو تساوي (0.05) تعتبر الفروق دالة إحصائيا وإذا كانت أكبر من (0.05) تعتبر غير دالة إحصائيا).

أ. الفروق حسب متغيري (الجنس) و(المستوى الدراسي):

جدول 12 : اختبار (ت) للفروق في متوسط الجذب الكلي حسب الجنس والمستوى الدراسي

المتغير المستقل	الفئة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة (Sig)	القرار الإحصائي
المستوى الدراسي	ليسانس	23	3.88	0.34	-0.65	71.08	0.52	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	ماستر	27	3.94	0.45				



الشكل رقم 10 : تمثيل بياني لمتوسط الجذب الكلي حسب الجنس والمستوى الدراسي

يتضح من الشكل أن متوسط الجذب الكلي لدى طلبة الليسانس بلغ 4.023 بينما بلغ لدى طلبة الماستر 4.015. ويظهر أن الفرق بين المتوسطين بسيط جدًا، كما أن قيمة الدلالة بلغت Sig = 0.9404 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الجذب الكلي تعزى إلى المستوى الدراسي.

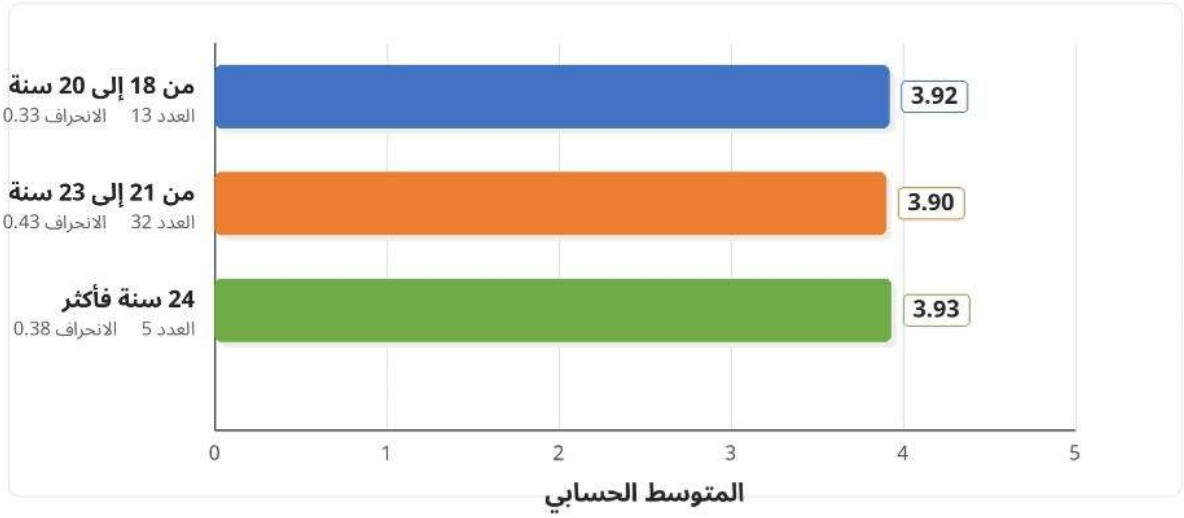
بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = 0.94) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في مستوى انجذابهم للتعليق الرياضي التلفزيوني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتقارب المعرفي والأكاديمي بين أفراد عينة الدراسة باعتبار أنهم ينتمون إلى نفس التخصص الجامعي وهو الإعلام والاتصال الرياضي ويتلقون تكوين علمي متشابه داخل نفس المؤسسة الجامعية مما ساهم في تقارب آرائهم واتجاهاتهم نحو أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني بغض النظر عن المستوى الدراسي.

ب. الفروق حسب متغير (فئة السن):

جدول 13 : تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في متوسط الجذب الكلي حسب فئة السن

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة (Sig)	درجات الحرية	قيمة (ف – F)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد (N)	فئة السن
لا توجد فروق دالة	0.97	بين المجموعات: 2	0.8635	0.33	3.92	13	من 18 إلى 20 سنة
–	–	داخل المجموعات: 47	–	0.43	3.90	32	من 21 إلى 23 سنة
–	–	المجموع: 49	–	0.38	3.93	05	24 سنة فأكثر



الشكل رقم (12): تمثيل بياني لمتوسط الجذب الكلي حسب فئة السن

يتضـــح من الشـــكل أن متوســـط الجذب الكلي جاء متقارب بين الفئات العمرية الثلاث حيث بلغ متوســـط فئة من 18 إلى 20 ســـنة 4.062 وفئة من 21 إلى 23 ســـنة 3.996 وفئة 24 ســـنة فأكثر 4.050 كما بلغت قيمة الدلالة Sig = 0.8635، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الجذب الكلي تعزى إلى متغير السن.

ويُعزى ذلك إلى أن الفوارق العمرية بين أفراد العينة ضيقة من 18 إلى ما فوق 24 سنة وجميعهم ينتمون إلى جيل واحد فئة الشـباب الجامعي مما يعني أنهم يشـتركون في نفس الخصـائص السـيكولوجية ونفس عادات التعرض لوسائل الإعلام الرقمية والتلفزيونية ونفس الحاجات المعرفية والترفيهية ولذلك فإن عامل التقدم في السن ببضـع سنوات لا يشكل متغير حاسم في تغيير قناعاتهم حول أساليب الجذب في المعلق الرياضي.

المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

لا يكتفي البحث العلمي بعرض النتائج الإحصـــائية فحســـب، بل يتجاوز ذلك إلى تفســـيرها وربطها بالإطار النظري والدراســـات الســـابقة من أجل فهم دلالاتها العلمية وتوضـــيح أبعادها المعرفية وفيما يلي مناقشــة نتائج الدراســة الميدانية في ضــوء ما تم عرضــه في الجانب النظري وما توصــلت إليه الدراســات السابقة.

1. مناقشة الفرضية العامة

أثبتت النتائج الميدانية تحقق الفرضـية العامة للدراسـة، إذ تبين أن لأسـلوب المعلق الرياضـي التلفزيوني دوراً إيجابياً ومرتفعاً في جذب طلبة الإعلام والاتصـــال الرياضـــي لمتابعة المباريات، حيث بلغ المتوســط الكلي للاستبيان (3.91)، وهو ما يدل على أن المعلق الرياضـي يمثل عاملاً أساسياً في تجربة المشاهدة الرياضية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري الذي بيّن أن المعلق الرياضي لا يقتصر دوره على وصــف مجريات اللعب، بل يؤدي وظائف إخبارية وتفسـيرية وانفعالية وتوجيهية تسـهم في تعزيز اندماج الجمهور مع الحدث الرياضـــي كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية الاســتخدامات والإشــباعات التي ترى أن الجمهور يتجه إلى وســـائل الإعلام بحث عن إشـــباعات معرفية وترفيهية واجتماعية، وهو ما يتحقق من خلال التعليق الرياضي الذي يجمع بين المعلومة والمتعة والتشويق.

كما تنسـجم هذه النتيجة مع دراسـة Lee, Kim, Williams and Pedersen (2016) التي أكدت أن المعلق الرياضـي يمثل أحد العناصـر الأساسية في تقييم جودة البث الرياضـي ورضـا المشـاهدين، ومع دراسة زواوي عبد الوهاب (2011) التي توصلت إلى أن المعلق الرياضي يسهم في زيادة اندماج الجمهور مع المباريات عندما يجمع بين الحماس والوضـــوح والمعلومة الرياضـــية. وتؤكد هذه النتائج مجتمعة أن المعلق الرياضـــي أصـــبح جزء من القيمة الاتصـــالية للبث التلفزيوني وعنصـــر مؤثر في جذب الجمهور واستمراره في المتابعة.

2. مناقشة تفوق عامل التشويق والأداء الصوتي

أظهرت النتائج أن محور التشـــويق والأداء الصـــوتي المنضـــبط جاء في المرتبة الأولى بين محاور الدراســة بمتوســط حســابي بلغ (3.98)، وهو أعلى متوســط بين جميع المحاور، مما يدل على أن هذا العامل يمثل أكثر عناصر الجذب تأثيراً لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الوظيفة الترفيهية والانفعالية للمعلق الرياضـي التي تناولها الإطار النظري، حيث يؤدي المعلق دوراً أساسياً في إدارة الإيقاع الانفعالي للمباراة من خلال نبرة الصوت والتفاعل مع مجريات اللعب وتوظيف لحظات الحسم والتسجيل بصورة تزيد من مستويات التشويق والانتباه. كما أن الإثارة تعد من أهم الدوافع التي تدفع الجمهور إلى متابعة المباريات، وهو ما أكدته نظرية الاســـتخدامات والإشـباعات التي تفسـر التعرض للمضـامين الرياضـية بالحاجة إلى المتعة والتوتر الإيجابي والتنفيـــس الوجداني.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراســـة Bryant, Comisky and Zillmann (1977) التي أكدت أن المعلق الرياضـي يضـفي بعد درامي على المباراة ويزيد من مستويات الإثارة والمتعة لدى المشـاهدين، ومع دراسة زواوي ومريشيش (2013) التي أشارت إلى أن الأداء الصوتي والحماس المنضبط من أهم العوامل التي تجعل المعلق أكثر قدرة على جذب الجمهور. وعليه، يمكن القول إن الصـــوت لم يعد مجرد وســـيلة لنقل الحدث، بل أصبح أداة اتصالية ونفسية تسهم في شد انتباه المشاهد وتعزيز استمراره في المتابعة.

3. مناقشة وضوح اللغة والقيمة المعرفية والتحليلية

جاء محور وضـوح لغة المعلق الرياضـي ودقتها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، بينما جاء محور القيمة المعرفية والتحليلية في المرتبة الثالثة بمتوسـط حسـابي بلغ (3.90)، وكلاهما بمسـتوى مرتفع.

ويمكن تفسـير هذه النتيجة بالخصـائص المعرفية لعينة الدراسـة المتمثلة في طلبة الإعلام والاتصـال الرياضـي، حيث أوضـح الإطار النظري أن الجمهور الجامعي المتخصـص يتميز بالتلقي النقدي والقدرة على التمييز بين الأداء المهني وغير المهني، ولذلك فهو لا يبحث عن الإثارة فقط، بل يهتم أيضـاً بجودة اللغة ودقة المصطلحات والقيمة المعرفية التي يقدمها المعلق.

كما تؤكد هذه النتيجة الوظيفة التفسيرية والتعليمية للمعلق الرياضي التي تم تناولها في الفصل النظري، حيث يساهم المعلق في تفسير الخطط التكتيكية وشرح القرارات التحكيمية وتقديم المعلومات والإحصائيات التي تساعد المشاهد على فهم مجريات المباراة بصورة أعمق. كما ترتبط هذه النتيجة بما تم عرضه حول القيمة المعرفية للتعليق الرياضي لدى الطلبة، باعتباره مصدراً لاكتساب المعرفة الرياضية وتطوير الرصيد اللغوي والمهني للمتابع.

وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة محمود الزيود (2013) التي أكدت أن الإعلام الرياضي يسهم في تنمية الثقافة الرياضية لدى الطلبة، ومع دراسة أحلام شعبان (2018) التي بينت أن وضوح اللغة وجودة التقديم من العوامل المؤثرة في جذب الجمهور وتنمية معارفه الرياضية. كما تتوافق مع دراسة Lee وآخرين (2016) التي أكدت أن جودة التعليق الرياضي ترتبط مباشرة برضا الجمهور عن تجربة المشاهدة.

4. مناقشة محور الحياد والتوازن

جاء محور الحياد والتوازن في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، ورغم احتلاله المرتبة الأخيرة مقارنة ببقية المحاور، إلا أنه حافظ على مستوى مرتفع من التأثير، مما يدل على أهميته لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري حول الوظيفة التوجيهية والأخلاقية للمعلق الرياضي، حيث يُعد الحياد والتوازن من أهم المعايير المهنية التي تحكم العمل الإعلامي الرياضي. كما أن التحديات الأخلاقية التي تواجه المعلق الرياضي تفرض عليه الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن التحيز والسخرية واحترام جميع الأطراف المشاركة في المنافسة الرياضية.

وتوضح النتائج أن أفراد العينة يفضلون المعلق الذي يحترم جميع الفرق واللاعبين ويتجنب التهكم والانحياز المفرط، لأن ذلك يعزز مصداقيته المهنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Sullivan (1991) التي أوضحت أن لغة المعلق تؤثر في إدراك الجمهور للأحداث واللاعبين، كما تتفق مع دراسة زواوي ومريش (2013) التي أكدت أن التحيز والمبالغة في الحماس قد يؤثران سلباً في مصداقية المعلق الرياضي.

ومن ثم يمكن القول إن الطلبة المتخصصين لا يرفضون الحماس الرياضي في حد ذاته، ولكنهم يرفضون تحوله إلى تعصب أو تهكم يخل بالمعايير المهنية والأخلاقية للتعليق الرياضي.

5. مناقشة نتائج الفروق الديموغرافية

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الجذب الكلي تعزى إلى متغيري السن والمستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير السن (Sig = 0.8635)، بينما بلغت لمتغير المستوى الدراسي (Sig = 0.52)، وهما أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الجمهور الجامعي المتخصص التي تناولها الإطار النظري، حيث إن جميع أفراد العينة ينتمون إلى نفس التخصص الأكاديمي ويتلقون تكويناً علمياً متقارباً في مجال الإعلام والاتصال الرياضي، الأمر الذي يجعل معايير تقييمهم للمعلق الرياضي متشابهة إلى حد كبير. كما أن الفئات العمرية المدروسة تنتمي إلى نفس المرحلة العمرية تقريباً، وهو ما يفسر تقارب اتجاهاتهم واهتماماتهم الإعلامية والرياضية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن تأثير أسلوب المعلق الرياضي في جذب الطلبة لا يرتبط بالفروق العمرية أو بالمستوى الدراسي بقدر ما يرتبط بالخصائص المهنية للتعليق نفسه، مثل التشويق ووضوح اللغة والقيمة المعرفية والحياد. أما متغير الجنس فلم يتم اختباره إحصائياً لأن جميع أفراد العينة من الذكور، ولذلك تم التعامل معه كمتغير وصفي فقط دون إدخاله ضمن اختبارات الفروق الإحصائية.

.

الخاتمة العامة

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى أن أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني يؤدي دور اساسي في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي لمتابعة المباريات إذ أظهرت النتائج أن مستوى تأثيره جاء مرتفع وهو ما يؤكد أن المعلق الرياضي لم يعد مجرد صوت مرافق للصورة بل أصبح عنصر مهم في صناعة المتعة والتفاعل أثناء المشاهدة.

وقد بينت النتائج أن محور التشويق والأداء الصوتي المنضبط جاء في المرتبة الأولى من حيث قوة التأثير، مما يدل على أن نبرة صوت المعلق وطريقة تفاعله مع لحظات الحسم والتسجيل تمثل عاملاً رئيسياً في شد انتباه المشاهد وزيادة حماسه أثناء متابعة المباريات.

كما أوضحت الدراسة أن وضوح لغة المعلق ودقة المصطلحات الرياضية المستعملة، إضافة إلى القيمة المعرفية والتحليلية للتعليق، تعد من العوامل المهمة التي تزيد من انجذاب الطلبة نحو المعلق الرياضي، حيث يهتم أفراد العينة بالشرح الواضح والتحليل المفيد وتفسير القرارات التحكيمية والخطط التكتيكية.

أما فيما يتعلق بمحور الحياد والتوازن، فقد جاءت نتائجه بمستوى مرتفع أيضاً حيث أكد أفراد العينة أهمية احترام جميع الفرق واللاعبين والابتعاد عن السخرية والتحيز الواضح لما لذلك من أثر في تعزيز مصداقية المعلق والقناة الرياضية.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري السن والمستوى الدراسي، وهو ما يعكس تقارب اتجاهات أفراد العينة بحكم انتمائهم إلى نفس التخصص الجامعي وتلقيهم تكوين معرفي ومنهجي متقارب داخل نفس المؤسسة الجامعية.

وانطلاقاً من هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة اهتمام القنوات الرياضية بتطوير الأداء اللغوي والصوتي للمعلقين الرياضيين، والحرص على التحضير الجيد للمباريات وتقديم معلومات دقيقة وتحليلات مفيدة، مع الالتزام بالحياد والابتعاد عن التعصب والسخرية. كما توصي بضرورة دعم التكوين التطبيقي لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي داخل الجامعة من خلال تنظيم ورشات تدريبية واستضافة مختصين ومعلقين رياضيين لنقل خبراتهم وتجاربهم الميدانية.

وفي الأخير تبقى دراسة أسلوب المعلق الرياضي من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى مزيد من البحث، خاصة في ظل التطور الكبير الذي تعرفه وسائل الإعلام الرياضية والمنصات الرقمية وتأثيرها المتزايد في الجمهور الرياضي.

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على دور المعلق الرياضـــي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصـــال الرياضـــي لمتابعة المباريات الرياضـــية. واعتمدت الدراســـة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداةً لجمع البيانات من عينة مكونة من (50) طالباً من طلبة الإعلام والاتصـــال الرياضـــي بجامعة محمد بوضـــياف بالمســـيلة خلال الموســـم الجامعي 2025-2026.

أظهرت النتائج أن أســـلوب المعلق الرياضـــي التلفزيوني يســـهم بدرجة مرتفعة في جذب الطلبة لمتابعة المباريات، حيث جاء محور التشـويق والأداء الصـوتي في المرتبة الأولى من حيث التأثير، يليه وضوح اللغة ودقتها، ثم القيمة المعرفية والتحليلية للتعليق الرياضـي، وأخيراً الحياد والتوازن. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغيري السن والمستوى الدراسي.

وتؤكد الدراســـة أهمية تطوير المهارات اللغوية والتحليلية والصـــوتية للمعلق الرياضـــي بما يسهم في تحسين جودة التعليق الرياضـي وزيادة جاذبيته لدى الجمهور المتخصص.

الكلمات المفتاحية: المعلق الرياضـي التلفزيوني، الإعلام الرياضـي، جذب الجمهور، طلبة الإعلام والاتصال الرياضي، متابعة المباريات.

Abstract

This study aimed to identify the role of television sports commentators in attracting Sports Media and Communication students to watch sports matches. The study adopted the descriptive-analytical method and used a questionnaire as the main data collection tool. The sample consisted of 50 students from the Institute of Physical and Sports Activities Sciences at Mohamed Boudiaf University of M'Sila during the academic year 2025–2026.

The findings revealed that the television sports commentator plays a significant role in attracting students to follow sports matches. The dimension of excitement and vocal performance ranked first in terms of influence, followed by language clarity and accuracy, then the cognitive and analytical value of commentary, and finally neutrality and balance. The results also showed no statistically significant differences in participants' responses attributable to age or academic level.

The study highlights the importance of developing commentators' linguistic, analytical, and vocal skills in order to improve the quality and attractiveness of sports commentary for specialized audiences.

Keywords : Television Sports Commentator, Sports Media, Audience Attraction, Sports Media and Communication Students, Match Viewing.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا: المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 1994.

ثانيا: الكتب

أديب خضـــور، الإعلام الرياضـــي: النشـــأة، التطور، والوظائف، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2005.

أميمة محمد صـــادق، الإعلام الرياضـــي في عصـــر المنصـــات الرقمية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2020.

أمين أنور الخولي، الرياضـــة والمجتمع: اتجاهات حديثة في الاجتماع الرياضـــي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

أســـامة كامل راتب، علم النفس الرياضـــي: المفاهيم والتطبيقات، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم، الوسائل، والتطبيقات، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان، عمان، 1997.

عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

عاطف عدلي العبد، الجمهور ووسائل الاتصال: دراسات في بحوث الاستخدامات والإشباعات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام الرياضي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، الجزء الأول، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1998.

خير الدين عويس، عصام الهلالي، الاجتماع الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

خيرت عياد، إدارة المؤسسات الإعلامية الرياضية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000.

رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2008.

سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: أسسها ومبادئها، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007.

حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

ماجي الحلواني، محمود علم الدين، الإعلام الرياضي: أسسه وفنونه، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

مارشال ماكلوهان، فهم وسائل الاتصال: امتدادات الإنسان، ترجمة سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

محمد عبد الحميد، نظريات الجمهور في الاتصال الجماهيري، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

محمد عبد الحميد، الاتصال الجماهيري: دراسة في خصائص وتأثيرات الوسائل، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

محمد منير حجاب، الإعلام الرياضي: المبادئ والتطبيقات، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

مهند العزاوي، الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

مكرم حتيتة، الإعلام الرياضي والجمهور: دراسة في سيكولوجية التلقي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

ياسر عثمان، الإعلام الرياضي وصناعة التعصب: دراسة نقدية، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

ثالثا: الرسائل والمذكرات الجامعية

عبد الوهاب زواوي، أثر المعلق الرياضي في التلفزيون الجزائري على جمهور المنتخب الوطني لكرة القدم خلال نهائيات كأس العالم 2010، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011.

رابعا: المقالات العلمية والمجلات

أفنان محمد شعبان، «فاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب»، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، مج10، ع40، 2018.

عبد الرزاق سعيد، «الإعلام الرياضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الواقع والمأمول»، مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، الجزائر، 2018.

عبد الوهاب زواوي، خالد مريشيش، «علاقة المعلق الرياضي في التلفزيون الجزائري بجمهور مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم»، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، مج4، ع3، 2013.

خالد محمود الزيود، «دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك»، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، مج21، ع4، 2013.

خالد محمود الزيود، «دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلبة الجامعيين»، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج40، ع1، 2013.

سليمان العمد، محمد القدومي، «مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية»، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، مج31، ع1، 2017.

ليلى علي جمعة، «دوافع تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الرياضية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها»، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، مج13، ع54، 2021.

نور الدين بطاط، «الإعلام الرياضي ودوره في تعزيز الاهتمامات السلوكية الصحية في الوسط الجامعي»، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، مج9، ع3، 2022.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم الإعلام والاتصال الرياضي

استبيان موجه إلى طلبة الإعلام والاتصال الرياضي

حول موضوع:

أثر أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي إلى متابعة المباريات

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب المعلق الرياضي التلفزيوني في جذب طلبة الإعلام والاتصال الرياضي إلى متابعة المباريات، من خلال قياس اتجاهات الطلبة نحو وضوح اللغة، والقيمة المعرفية والتحليلية، والتشويق، والحياد في المعلق.

تعهد السرية

نؤكد لكم أن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط لا نطلب منكم كتابة الاسم أو أي معلومة تكشف هويتكم يرجى الإجابة بصدق ودقة عن جميع العبارات.

تعليمات عامة

ضـع/ضـعي علامة (X) داخل الخانة التي تعبّر عن رأيك في كل عبارة .يرجى اختيار إجابة واحدة فقط لكل عبارة وعدم ترك أي سؤال دون إجابة.

السنة الجامعية2026 / 2025 :

ثانياً :عبارات الاستبيان

مقياس الإجابة :موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة

أولاً :البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب، دون كتابة الاسم.

الجنس	☐ذكر ☐ أنثى
السن	20 – 18 ☐سنة 23 – 21 ☐ سنة 24 ☐ سنة فما فوق
المستوى الدراسي	☐ليسانس ☐ ماستر

المحور الأول :وضوح لغة المعلّق الرياضي ودقتها

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير ب
01	تجذبني لغة المعلّق الواضحة إلى متابعة المباراة باهتمام أكبر.	☐	☐	☐	☐	
02	تزيد المصطلحات الرياضية الدقيقة من انتباهي أثناء المعلق.	☐	☐	☐	☐	
03	يدفعني الشرح السهل للمواقف إلى الاستمرار في مشاهدة المباراة.	☐	☐	☐	☐	
04	يرفع وضوح تعبيرات المعلّق من رغبتي في متابعة المباراة.	☐	☐	☐	☐	
05	تجعل اللغة المفهومة المعلق الرياضي أكثر جذباً لي.	☐	☐	☐	☐	
06	يساعدني الوصف الدقيق للأحداث على الاندماج في المباراة.	☐	☐	☐	☐	
07	تزيد سلامة لغة المعلّق من تقبلي للتعليق الرياضي.	☐	☐	☐	☐	
08	تجعل اللغة المناسبة لطبيعة المباراة المتابعة أكثر متعة.	☐	☐	☐	☐	

المحور الثاني :القيمة المعرفية والتحليلية للتعليق الرياضي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تزيد المعلومات الجديدة عن الفرق من اهتمامي بمتابعة المباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
02	تجذبني الإحصائيات الدقيقة التي يقدمها المعلّق أثناء المباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
03	يرفع التحليل التكتيكي للمعلّق من رغبتي في متابعة اللعب.	☐	☐	☐	☐	☐
04	تساعدني معلومات المعلّق عن اللاعبين على الاندماج في المباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
05	يجعل تفسير قرارات الحكم متابعة المباراة أوضح لي.	☐	☐	☐	☐	☐
06	يزيد ربط الأحداث بخطة اللعب من اهتمامي بالمباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
07	تجعل معلومات تاريخ المواجهات المعلق أكثر جذباً لي.	☐	☐	☐	☐	☐
08	يدفعني تحليل الأخطاء والفرص إلى مواصلة المشاهدة.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثالث :التشويق والأداء الصوتي المنضبط في المعلق

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	يزيد الحماس المنضبط في صوت المعلّق من انجذابي للمباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
02	تجذبني نبرة المعلّق عندما تتناسب مع لحظات الحسم.	☐	☐	☐	☐	☐
03	يدفعني أسلوب التشويق لدى المعلّق إلى الاستمرار في المتابعة.	☐	☐	☐	☐	☐
04	يساعدني وضوح صوت المعلّق على متابعة المباراة باهتمام.	☐	☐	☐	☐	☐
05	تحافظ نبرة الصوت المناسبة للحدث على انتباهي أثناء المشاهدة.	☐	☐	☐	☐	☐
06	يزيد تعليق المعلّق في لحظات التسجيل من حماسي للمباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
07	يقلّل الأداء الصوتي المتوازن من شعوري بالملل أثناء المتابعة.	☐	☐	☐	☐	☐
08	يجعل تفاعل المعلّق مع مجريات اللعب المباراة أكثر إثارة.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الرابع :الحياد والتوازن في المعلق الرياضي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	يزيد حياد المعلّق من ثقتي في المعلق الرياضي.	☐	☐	☐	☐	☐
02	يدفعني توازن المعلّق في وصف أداء الفريقين إلى مواصلة المتابعة.	☐	☐	☐	☐	☐
03	يقل انجذابي للمباراة عندما يظهر تحيز المعلّق لفريق معين.	☐	☐	☐	☐	☐
04	يجعل تقييم الأخطاء دون تحيز المعلق أكثر قبولاً لدي.	☐	☐	☐	☐	☐
05	تزيد موضوعية المعلّق في التحليل من اهتمامي بالمباراة.	☐	☐	☐	☐	☐
06	يجعل احترام المعلّق لجميع اللاعبين المعلق أكثر جاذبية.	☐	☐	☐	☐	☐
07	يحافظ تجنب السخرية من أي فريق على رغبتي في المتابعة.	☐	☐	☐	☐	☐
08	يرفع حياد المعلّق في مناقشة قرارات التحكيم من تقديري للتعليق.	☐	☐	☐	☐	☐